SCHOOL4MISSIONS

BIBLICAL STUDIES

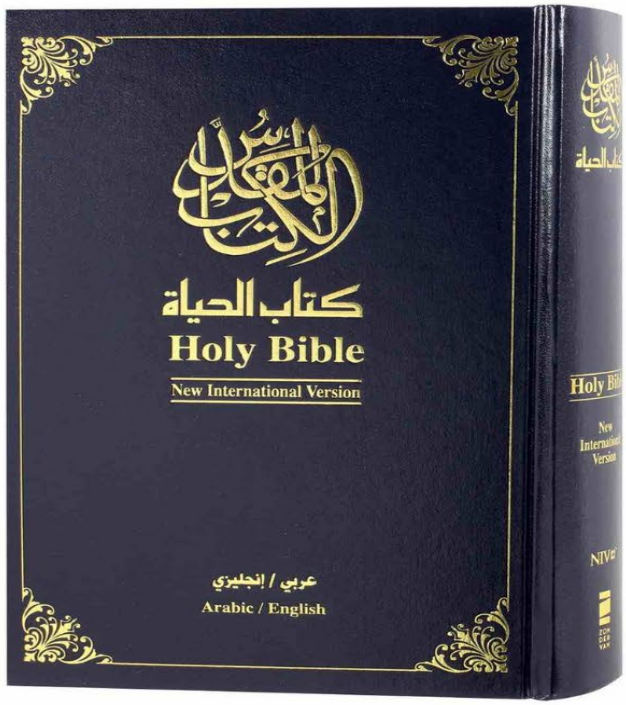

طرق دراسة الكتاب المقدس

BOOK 1

DR.REV. KAMEEL KILADA

سلسلة الدراسات الكتابية
الكتاب الأول

طرق دراسة الكتاب المقدس

ومبادئ تفسيره

تأليف
الدكتور دنس موك
ترجمة
الدكتور القس كميل فتحى قلادة

سلسلة الدراسات الكتابية
الكتاب الاول
طرق دراسة الكتاب المقدس ومبادئ تفسيره
المؤلف الدكتور دنس موك
ترجمة الدكتور القس كميل فتحى قلادة
ص. ب. رقم ١٧٦ - أسيوط ٧١١١١
حقوق الطبع محفوظة ©
طبع في مصر
مطبعة الاوفست الحديثة - أسيوط
رقم الايداع ١٠٧٩٧ / ٩٦ za

مقدمـــة

إن الدراسة فى هذا الكتاب قد اعدت على اساس التعليم اللاهوتى المسيحى المسلم من الاباء الذى هو الاساس لحياتنا فلذلك نجد ان تعليم هذا الكتاب

*** مدقق**

*** حسب التعليم الانجيلى**

*** مصدره الكتاب المقدس**

هذا الكتاب يعتبر جزء من دراسات متكاملة للكتاب المقدس باللغة العربية لتساعد كل من يرغب فى دراسة الكتاب . التعليم فى هذا الكتاب يحتوى على الاساسيات التى تقبلها كل طائفة إنجيلية مسيحية. ان الهدف من هذة الدراسات هو كما ورد فى رسالة تيموثاوس الثانية الاصحاح الثالث وعدد ١٧ "لكى يكون انسان الله كاملا متاهبا لكل عمل صالح" وبذلك يكون هناك مقدرة وتنوع فى خدمة اعضاء الكنيسة بهدف تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح كما هو فى (افسس ٤: ١١-١٢)

سلسلة الكتب المرتبطة كمنهج:

١. **طرق دراسة الكتاب المقدس ومبادئ تفسيره**
٢. **مسح شامل للعهد القديم**
٣. **مسح شامل للعهد الجديد**
٤. **الوعظ الكتابى والخدمة الرعوية**
٥. **مسح شامل للعقائد الكتابية**
٦. **الحياة الروحية**
٧. **خدمة وإدارة الكنيسة**
٨. **مبادئ وطرق التعليم**
٩. **تاريخ الكنيسة**
١٠. **الأرسالية العظمى**

محتويات الكتاب

رقم الصفحة

* مقـــدمـــــــة ٣
محتويات الكتاب ٤
اولا: المقدمة التمهيدية..... ٦
(أ) قوة كلمة الله ٦
(ب) هدف كلمة الله ٨
(ج) مسئوليتنا لدراسة كلمة ١٢
(د) دور الروح القدس فى ١٤
(هـ) المواقف المطلوبه من دراسة الكتاب..... ١٥
(و) حقائق هامة عن الكتاب المقدس..... ١٧
(ز) تعاريف هامة : ١٨
- الاعلان ١٨
- الوحى او الالهام..... ٢٠
- العصمة من الخطأ..... ٢١
- السلطان ٢٢
- الاستنارة الروحية..... ٢٢
- التفسير ٢٣
- الدراسة النظامية ٢٣
- مراجعة..... ٢٤
ثانيا : خطوات الدراسة النظامية للكتاب المقدس ٢٥
الخطوة ١ - الفحص المـلاحظة - ماذا يقول الكتاب ؟... ٢٦
* ثلاثة أفكار أساسية..... ٢٦
* ما الذى يجب أن تبحث عنه أثناء الملاحظه ؟ ٢٨
- الكلـمـات ٢٩
- التقسيم العام للموضوع..... ٣١
- الجو العام السائد فى النص..... ٣٣
- التركيبات اللغوية..... ٣٥
* مراجعة لخطوة الملاحظة..... ٣٩

الخطوة ٢ - التفسير - ماذا يعنى بما يقوله ؟..... ٤٠
أ) مقدمة..... ٤٠
ب) أشياء هامة يجب أن تتذكرها..... ٤١
ج) القواعد العامة للتفسير..... ٤٣
١. فسر حرفيا وموضوعيا ٤٣
٢. فسر كل عدد فى مضمون النص والسفر كله... ٤٦
٣. فسر من خلال معرفتك للتاريخ والعادات والتقاليد ٥٠
٤. فسر من خلال معرفتك لنوعيةالتركيب اللغوى للنص ٥٢
٥. فسر مستخدما أجزاء أخرى من الكتاب المقدس ٥٣
٦. فسر بالاتفاق مع التعليم اللاهوتى فى الكتاب ككل ٥٥
د) قواعد خاصة للتفسير ٥٧
١. قواعد لتفسير الامثال القصصية..... ٥٧
٢. قواعد لتفسير الامثال اللغوية..... ٥٨
٣. قواعد لتفسير الشعر ٥٩
٤. قواعد لتفسير التعبيرات المجازية..... ٦١
٥. قواعد لتفسير الرموز اللغوية..... ٦٣
٦. قواعد لتفسير النبوات..... ٦٥
قواعد تفسير مقتبسات العهد القديم فى الجديد ٦٨
هـ) بعض الاخطاء الشائعة فى التفسير... ٧٠
الخطوة ٣ - التطبيق - ماذا ينبغى أن أفعل ؟..... ٧١
أ) نتائج عدم تطبيق كلمة الله المدروسة..... ٧١
ب) قواعد التطبيق الناجح ٧٢
ج) هدف التطبيق (الطاعة) ٧٣
- ملخص لخطوات الدراسة النظامية ٧٤
(ب) طرق اخرى للدراسة ٧٥
١- دراسة شخصيات الكتاب المقدس ٧٦
٢- دراسة موضوعات الكتاب المقدس ٨٦
٣- دراسة العقائد اللاهوتية ٩٣
٤- دراسة تعبدية روحية..... ٩٨
ثالثا : خطة مقترحة لدراسة نظامية للكتاب..... ١٠٢

أولا: المقدمة التمهيدية

(أ) قـوة كلمـة الله

إن كلمات الكتاب المقدس لها قوة وقدرة على تغيير الحياة (إشعياء ٥٥: ١٠-١١): " لأنه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطي زرعًا للزارع وخبزًا للآكل. هكذا تكون كلمتى التى تخرج من فمى - لا ترجع إلى فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح فى ما أرسلتها له" أنظر أيضا تسالونيكى الأولى ٢: ١٣

<u>من ذلك نجد أن كلمة الله لها القدرة على إتمام هدف الله المرسلة من أجله وهى:</u>

<u>١. تجدد الخاطئ وتغيره:</u>

(بطرس الأولى ١: ٢٣): "مولودين ثانية لا من زرع يفنى بل مما لا يفنى بكلمة اللـه الحية الباقية إلى الأبد". وايضا (تيموثاوس الثانية ٣: ١٥) نجد انها البذرة الأساسية للخلاص : "وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحكمك للخلاص بالإيمان الذى فى المسيح يسوع". في (رو١: ١٦) نجد أن كلمة الله توضح للإنسان كيف يخلص: "لأنى لست أستحى بإنجيل المسيح لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن..."

<u>٢. المحاربة والنصرة على الخطية :</u>

(مزمور١١٩: ٩-١١) يقول : "بم يزكي الشـــاب طريقه. بحفظه إياه حســـب كلامك. بكل قلبى طلبتك لا تضـــلنى عن وصـــاياك. خبأت كلامك في قلبي لكيلا أخطئ إلي "

<u>٣. النمو الروحى:</u>

(بطرس الأولى ٢: ٢) توضح أنه كاحتياج الأطفال الصغار للبن للنمو هكذا نحتاج إلى كلمة الله لنمونا: "وكأطفال مولودين الآن اشـتهوا اللبن العقلى العديم الغش لكى تنموا به" وفى (يوحنا ٦: ٦٣) نجد أن كلمة الله هو غذائنا الروحي الذي فيه حياتنا الروحية: " الروح هو الذي يحى . أما الجســد فلا يفيد شـــيئًا. الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة "

٤. كشف أفكارنا ودوافعنا الداخلية:

(عبرانيين ٤: ١٢): "لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذى حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصـــل والمخاخ ومميزة أفكار القلب ونياته"

٥. تعمل فينا لتقربنا من صورة المسيح:

نجد ذلك فى (يعقوب ١: ٢٥-٢٢) إن كلمة الله كمرآة ترينا حقيقتنا وما يمكن أن نتغير إليه:

إذ يقول "كونوا عاملين بالكلمة لا ســامعين فقط خادعين أنفســكم. لأنه إن كان أحد سامعًا للكلمة وليس عاملاً فذاك يشبه رجلاً ناظرًا وجه خلقته فى مرآة. فإنه نظر ذاته ومضـــى وللوقت نســـى ما هو. ولكن من اطلع على الناموس الكامل ناموس الحرية وثبت وصـــار ليس ســـامعًا ناســـيًا بل عاملاً بالكلمة فهذا يكون مغبوطًا فى عمله". وايضـــا فى (كورنثوس الثانية ٣: ١٨) نجد كلمة الله كمرآة نرى فيها أنفسنا الآن وماذا سنكون في المستقبل : "ونحن جميعًا ناظرين مجد الرب بوجه مكشـــوف كما فى مرآة نتغير إلى تلك الصـــورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح". وفى (كولوسي ٣: ١٠-٩) تقرأ انه إذا أطعنا كلمة الله باستمرار فسوف نصبح أكثر وأكثر مشابهين للمسيح في أفكارنا وأفعالنا وكلامنا : "لا تكذبوا بعضـــكم على بعض إذ خلعتم الإنســـان العتيق مع أعماله. ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفه حسب صورة خالقه".

من هذا كله نجد أن الكتا ب المقدس ليس كأى كتا ب آخر إذا تمت قرائته انتهى الأمر بل هو الكتا ب الوحيد الذى يستطيع ولد يه القدرة على تغيير حيا تنا بالكامل إذا أطعنا تعليمه.

(ب) هدف كلمة الله وغايتها
إن الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد لحياتنا لذلك نجد فى كلمة الله:

١. الحقائق الأبدية والأساسية الكاملة :
(مزمور ١١٩: ٨٩-٩١) يقول : "إلى الأبد يارب كلمتك مثبتة فى السموات. إلى دور فدور أمانتك أسست الأرض فثبتت. على أحكامك ثبتت اليوم لأن الكل عبيدك" وأيضًا (١١٩: ١٦٠) يقول:
"رأس كلامك حق وإلى الدهر كل أحكام عدلك". لذلك نجد أن كلام الله هو الحق الوحيد الذى لايتأثر بالوقت أو بأى تأثيرات أخرى وبها وحدها يجب أن نقيس حياتنا لنعرف ما هو صحيح وما هو خطأ.

٢. المرشد لحياتنا :
(مزمور ١١٩: ١٠٥) يقول : "سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى". من ذلك نجد انها تعطينا الخطوط العامة لحياتنا وكذلك تعطينا الإرشاد اليومى الذى نحتاجه.

٣. المعزي والمعلم والمشجع :
في (رومية ١٥: ٤) نقرأ : "لأن كل ما سبق فكتب كتب لأجل تعليمنا حتى بالصبر والتعزية بما فى الكتب يكون لنا رجاء" فكلما نتعلم كلمة الله نجد انها تساعدنا أن نتحمل صعاب الحياة وتجعلنا لا نفقد الأمل فى وسط الظلام والضغوط .

٤. المحذر بتعليمنا من أخطاء الآخرين :
فى (كورنثوس الأولى ١٠ :١٢-١١) نقرأ : " فهذه الأمور جميعها أصابتهم مثالاً وكتبت لإنذارنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور. إذًا من يظن انه قائم فلينظر أن لا يسقط". من ذلك نجد أن كل ما كتب عن سقوط الآخرين هو بهدف تحذيرنا حتى نتجنبه ونعيش قريبين من الرب.
٥. وسيلة للدفاع ضد التجربة :
في (متى ٤: ٧-٤) نجد أن الرب يسوع استخدمها ليقاوم الشيطان في تجربته له : "فأجاب وقال مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج

من فم الله . ثم أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة وأوقفه على جناح الهيكل. وقال له ان كنت ابن الله فاطرح نفسك إلى أسفل. لأنه مكتوب انه يوصي ملائكته بك. فعلى أياديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك قال له يسوع مكتوب أيضًا لا تجرب الرب إلهك"

٦. المعرفة المعلنة عن الله نفسه :

نقرأ في (يو ٥: ٣٩) : "فتشوا الكتب لأنكم تظنون ان لكم فيها حياة أبدية وهى التي تشهد لى ". وأيضًا فى (لو ٢٤: ٢٧، ٤٤) : "ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهم الأمور المختصة به في جميع الكتب" "وقال لهم هذا هو الكلام الذى كلمتكم به وأنا بعد معكم انه لابد ان يتم جميع ما هو مكتوب عني في ناموس موسى والأنبياء والمزامير" إن كلمة الله هي مصدرنا لمعرفة الحقائق عن الله وطبيعته وكيف نتعامل أو نقترب منه.

٧. الوسيلة التى تؤهلنا لنكون خدامه :

كما نقرأ في (تيموثاوس الثانية ٣: ١٧-١٦) : "كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهبًا لكل عمل صالح". من ذلك نجد ان:

كل الكتاب ← موحى به من الله (كلمة الله بعينها)

مفيد لأجل :

ونافع لـ

فى ناحية الإيمان
- للتعليم حيث يرشدنا بما يجب ان نؤمن به
- للتوبيخ حيث يحذرنا بما يجب ان لا نؤمن به

من ناحية الحياة العملية
- للتقويم حيث يعرفنا بما يجب ان نفعلة
- للتاديب حيث يعرفنا بما يجب ان لا نفعلة

لكى

الهدف : ان إنسان الله يكون كاملاً - يكون متأهبًا لكل عمل صالح.

خاتمه : من ذلك نجد ان كلمة الله هى الطريقة الوحيدة التى بها نؤهل خدام الله من حيث انها الوحيدة التى تقودنا إلى الخلاص وإلى تغيير حياتنا ومساعدتنا للنمو الروحى المطلوب.

مراجعـــــة

١. ما هو المقصود بأن كلمة الله لها قوة خاصة؟

٢. أكتب على الأقل ثلاثة أهداف لكلمة الله فى حياتنا ؟

٣. بأي مستوى يقيس العالم الحق؟ وبأي مستوى يجب علينا نحن ان نقيسه؟

(ج) مسئوليتنا لدراسة الكتاب المقدس

كأناس قد أخذنا وذقنا خلاص الله ونريد أن نعلم آخرين لذلك واجب علينا أن ندرس ونطيع ونعلم كلمة الله لاننا عرفنا قوتها وعملها في حياتنا. كما ذكر في (عزرا ٧: ١٠) انه هيأ قلبه لطلب شريعة الرب والعمل بها وتعليمها لشعب الله أيضًا.

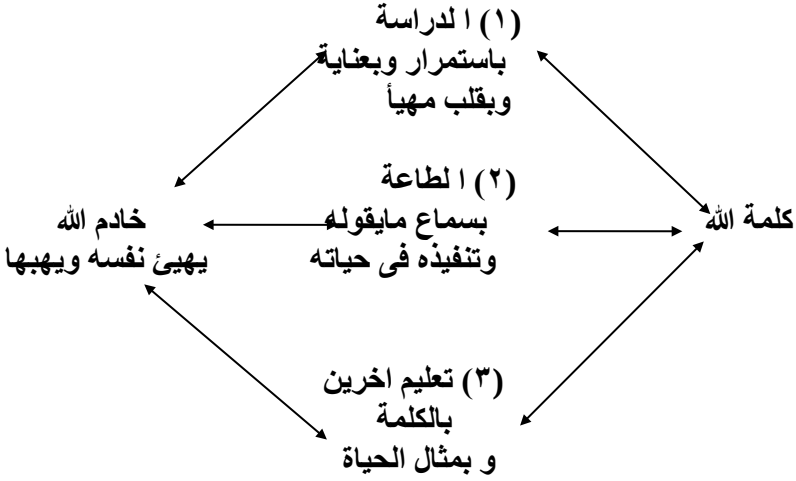

عندما نقرأ في (عزرا ٧: ٦) نجد ان عزرا كان "كاتب ماهر في شريعة موسى" وفي (عزرا ٧: ١١) انه أيضًا كاتب ومعلم لكلمة ووصايا الرب وفرائضه لشعب الله.

١ - مسئوليتنا لدراسة كلمة الله يجب ان تكون :

- **باجتهاد وتدقيق:**

كما ذكر في (تيموثاوس الثانية ٢: ١٥) "اجتهد أن تقيم نفسك لله مزكى عاملاً لا يخزى مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة".

- يجب أن يبذل الجهد كعامل مجتهد .

- يفضل الحق بالاستقامه (تعليم صحيح)

- **يجب ان تكون يومية:**

يقول الكتاب فى (أعمال ١٧: ١١) يقول عن جماعة من المؤمنين في بيرية: "وكان هؤلاء أشرف من الذين في تسالونيكى فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم هل هذه الأمور هكذا". نلاحظ من ذلك : انهم فحصو الكلمة بنشاط وكل يوم.

- **الاعتماد على الروح القدس في دراستنا:**

في (مزمور ١١٩: ١٢٥-١٢٤) نجد ما يلي: "اصنع مع عبدك حسب رحمتك وفرائضك علمنى عبدك أنا. فهمنى فأعرف شهاداتك "

وهنا نجد صاحب المزمور يسأل الرب ان يعطيه حكمة ويعلمه فرائضه ويفهمه ماذا تعنى وهذا هو عمل الروح القدس.

- **إعطاء حكمه .**
- **كشف للمعنى الحقيقى .**
- **إعطاء فهم .**

٢- يجب أيضًا ان نطيع كلمة الله التى ندرسها

فى (متى ٧: ٢٧-٢٤) يقول الرب يسوع : " فكل من يسمع أقوالى هذه ويعمل بها أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر فنزل المطر وجاءت الأنهار وهبت الرياح ووقعت على ذلك البيت فلم يسقط لأنه كان مؤسسًا على الصخر" نجد من ذلك ان الحكيم والعاقل هو الذى يعمل وينفذ ما يتعلمه من كلمة الله مما يضمن ثبات بيته الروحى وسط العواصف.

تدريب
اقرأ الشواهد الآتية ولخص فى جملة واحدة الحق الكتابى الذى تعلمه:

(يوحنا ٧: ١٧)

(يوحنا ١٣: ١٧)

(يوحنا ١٤: ١٥)

(عبرانيين ٥: ١٤)

(حزقيال ٣٣: ٣٢-٣٠)

(تثنية ٢٩: ٢٩)

المعرفة بدون طاعة لكلمة الله عبارة عن عدم معرفة على الإطلاق لأن كلمة الله أعطيت لنا لنطيعها. ادرس الكتاب لكي تكون حكيمًا وآمن بما يقوله لتضمن سلامتك الأبدية وأطع تعليمه لتصبح مقدسًا. إن طاعة خدام الله لكلمة الله تجعل كلماتهم للآخرين لها سلطان وقوة وتحفظ حياتهم طاهرة.

٣- يجب ان نعظ ونعلم كلمة الله للأخرين

في (تيموثاوس الثانية ٤: ٢) نقرأ : "اكرز بالكلمة اعكف على ذلك فى وقت مناسب وغير مناسب. وبخ انتهر عظ بكل أناة وتعليم". من هذا نجد ان عملنا الأساسى هو أن نعظ الكلمة ونوضح معناها بالتعليم للناس حتى يستطيعوا فهمها وتطبيقها فى حياتهم الخاصة.

كما نجد فى القصة المدونة فى (سفر نحميا ٨: ٩-١، ١٢) نجد ان عزرا الكاهن كان يقرأ كلمة الله على الشعب وفى عدد (٧) نجد كثير من المعلمين أفهموا الشعب السامع الشريعة التى قرأت وهم فى أماكنه م وليس هذا موجود فى العهد القديم فقط بل نقرأ فى (أعمال الرسل ٨: ٣٥-٣٠) ان فيلبس يأتى بمهمة خاصة من الروح القدس ليرافق الخصى الحبشى على مركبته ليشرح ويفهم الخصى ماذا يعنى الكتاب.

لذلك علينا أن نقرأ ونعلن كلمة الله بقوة الروح القدس ونشرح ماذا تعنى لكي يفهم السامعين ويعرفوا كيف يمكن أن يطيعوها وينفذوها في حياتهم.

ومن ذلك يجب أن نأخذ في ذهننا الاحتياطات الآتية :

- **يجب أن لا نضعف كلمة الله بتغييرها او الحد من قوتها (٢كورنثوس ١: ٢٠-١٨).**
- **يجب ان لا نغش كلمة الله أو نخفى الحق (٢كورنثوس ٤: ٢).**
- **يجب أن لا ننحرف عن كلمة الله ولا نحرفها لنقول ما نريده نحن (١كو ٤: ٧-٦).**

فى النهاية نقول إننا إذا درسنا كلمة الله باجتهاد وأمانة وطبقناها في حياتنا نستطيع أن نعلمها للآخرين بدون أهداف شخصية.

(د) دور الروح القدس فى دراسة الكتاب

إن خدام الرب لابد وأن يدرسوا بإجتهاد كلمة الله ولكنهم يجب أولا أن يعتمدوا على الروح القدس لأنه :

- **يعلمنا ويذكرنا بكلمة الله**

قال الرب يسوع في (يوحنا ١٤: ٢٦): "وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم".

- **يرشدنا إلى الحق**

إذ قال الرب يسوع (يوحنا ١٦: ١٣): "وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية"

- **يعطينا المقدرة على معرفة روح الضلال والمضلين**

كما في (١يو ٢: ٢٠، ٢٦، ٢٧): "أما أنتم فلكم مسحة من القدوس وتعلمون كل شئ ..."

- **يوضح لنا ولأذهاننا أمور الله لنفهمها**

في (١كو ٢: ١٤-١٢): نجد انه يعرفنا الأشياء الموهوبة لنا من الله ويعلمنا ليس بحكمة إنسانية بل يعلم الروحيات بالروحيات لأن الرب الذي يعطي الفهم الروحى (٢تيمو ٢: ٧)

إننا فى احتياج لإنفتاح أذهاننا بالروح القدس لنفهم ما نتعلمه من روحيات وليس كلمات فقط كما يقول الكتاب فى (لوقا ٢٤: ٤٥) "حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب".

- **إن الروح يعمل فينا لنطيع الكلمة فى حياتنا**

يقول الرسول فى (فيلبى ٢: ١٣): "لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة". انظر أيضًا (كولوسى ١: ٢٩) كما نقرأ فى (حزقيال ٣٦: ٢٧) "وأجعل روحى فى داخلكم وأجعلكم تسلكون فى فرائضى وتحفظون أحكامى وتعملون بها"

لذلك نجد ان وجود الروح القدس وإرشاده فى دراستنا ليس شئ ثانوى بل أساسي لكى تكون دراستنا لها فائدة روحية فى حياتنا

(هـ) موقفك المطلوب من دراسة الكتاب المقدس

إن دارس الكتاب يجب أن يكون له موقف إيجابى من الدراسة فهو له :

١- رغبة في معرفة كلمة الله واللهج بها.

إذا لم تكن لنا رغبة حقيقية داخلية لمعرفة كلمة الله فدراستنا لن تكون لها فائدة على الإطلاق وهذا يأتى فقط من محبة كلمة الله كما يقول (مز ١١٩: ٩٧-١٠٠): "كم أحببت شريعتك. اليوم كله هى لهجى. وصيتك جعلتنى أحكم

من أعدائي لأنها إلى الدهر هي لى . أكثر من كل معلمي تعقلت لأن شهاداتك هى لهجى . أكثر من الشيوخ فطنت لأنى حفظت وصاياك"

٢- استعداد للفهم وطلبه لأنفسنا
يقول كاتب (المزمور ١١٩: ١٦٩): "ليبلغ صراخي إليك يارب حسب كلامك فهمني".

٣- استعداد كامل لتنفيذ وطاعة ما نتعلمه
(مزمور ١١٩: ٣٥-٣٣): "علمني يارب طريق فرائضك فأحفظها إلى النهاية. فهمني فألاحظ
شريعتك وأحفظها بكل قلبى. دربنى فى سبيل وصاياك لأنى به سررت".

٤- ان نعتمد على الروح القدس لنتعلم ونعلم آخرين
(مزمور ٥١: ١٣-١٢) يقول: "رد لى بهجة خلاصك وبروح منتدبة اعضدنى. فأعلم الأثمة طرقك والخطاة إليك يرجعون"

فى الختام نقول ان موقفنا ورغبة قلبنا قبل الدراسة سوف تؤثر الكثير على الدراسة واستفادتنا منها لذلك مواقفنا من دراسة كلمة الله هامة جدًا كالدراسة نفسها .

(و) حقائق هامة عن الكتاب المقدس يجب أن نعرفها

ما نؤمن به عن الكتاب هام جدا لذلك يجب ان نؤمن :

١. إن الكتاب المقدس هو الوحى الإلهى عن علاقة الله ومعاملاته مع الإنسان خلال قرون من الزمان " كل الكتاب هو موحى به من الله ..." (٢تيمو ٣: ١٦) (عب ١:١-٣)

٢. الكتاب المقدس هو عبارة عن مجموعة مكونة من ٦٦ كتابًا وسفرًا كتبوا عن طريق رجال الله القديسين الذين أوحى إليهم الروح القدس كما تقول (رسالة بطرس الرسول الثانية ١: ٢٠ -٢١) "... أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص. لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس".

٣. إنه لا يوجد أي تناقض بين أجزاء الكتاب المختلفة. يقول كاتب المزمور ١١٩: ١٦٠ "رأس كلامك حق وإلى الدهر كل أحكام عدلك"

٤. إن الكتاب المقدس كلامه موحى به وبلا أخطاء. لأن الكتاب المقدس هو كلمة الله وليس كلام إنسان فنجده بذلك نقى وله مفعول في حياة الإنسان ولا يمكن تغييره بالوقت. يقول (مزمور ١٨: ٣٠): "الله طريقه كامل. قول الرب نقى ترس هو لجميع المحتمين به ". فى (يوحنا ١٠: ٣٥) قال الرب يسوع: " انه لا يمكن ان ينقض المكتوب".
أنظر أيضا (٢ تيموثاوس ٣:١٦ ، يوحنا ١٧:١٧)

*** إذا كنا نؤمن أن الكتاب المقدس هو من أنتاج الانسان ومملوء بالخطأ فإن وعظنا سيظهر ذلك لكن إذا كنا نؤمن أن الكتاب المقدس كتاب يمكن الوثوق به لأنه أعلان إلهى من خلال البشر فسوف يظهر ذلك أيضا فى عظاتنا ***

إن إيماننا بكلمة الله سوف يؤثر على كل من دراستنا ووعظنا أيضا

(ذ) تعاريف هامة:

[١] الإعلان (Revelation)

هو وإظهار شئ مخفى والكشف عنه للعيان وكان غير ظاهر قبل ذلك. بالنسبة للوحي الكتابى : هو الطريقة التي بها كشف الله للإنسان عن شخصه وعن إرادته وعمله ومحتوى هذه المعرفة المعلنة.

لذلك فالوحي يفترض ثلاثة أشياء :

١. ان الله موجود
٢. انه يمكننا ان نعرف عنه
٣. ان الله يعلن عن شخصه للإنسان

الإعلان عن الله منقسم لجزئين:

(أ) الإعلان العام أو الطبيعي (General Revelation) :

هذا نجد ان الله يجعل نفسه ظاهرًا في خليقته :

- كما في الطبيعة نقرأ في (مزمور ١٩: ٤-١) "ان السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه. يوم إلى يوم يذيع كلامًا وليل إلى ليل يبدي علمًا. لا قول ولا كلام. لا يسمع صوتهم في كل الأرض خرج منطقهم وإلى أقصى المسكونة كلماتهم ..."

- وفي الإنسان الذي يحيا في الطبيعة

كما في (رومية ١: ٢٠-١٩) "إذ معرفة الله ظاهرة فيهم لأن الله أظهر ها لهم لأن أموره غير المنظورة ترى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية ولاهوته حتى انهم بلا عذر"

- إعلان الله في ضمير الإنسان وقلبه :

كما نقرأ في (رومية ٢: ١٦-١٣) "لأن ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار عند الله بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون. لأنه الأمم الذين ليس عندهم الناموس متى فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس فهؤلاء إذ ليس لهم الناموس هم ناموس لأنفسهم. الذين يظهرون عمل الناموس مكتوبًا في قلوبهم شاهدًا

أيضًا ضميرهم وأفكارهم فيما بينها مشتكية أو محتجة في اليوم الذي فيه يدين الله سرائر الناس حسب إنجيلي بيسوع المسيح". والعدد في (جامعة ٣: ١١) يوضح ذلك أكثر إذ يقول : "صنع الكل حسنًا في وقته وأيضًا جعل الأبدية في قلبهم التي بلاها لا يدرك الإنسان العمل الذي يعمله الله من البداية إلى النهاية"

- في التاريخ والأمم يعلن الله عن نفسه :

يقول الرسول في (أعمال الرسل ١٧: ٢٨-٢٤) "الإله الذي خلق العالم وكل ما فيه هذا إذ هو رب السماء والأرض لا يسكن في هياكل مصنوعة بالأيادي. ولا يخدم بأيادي الناس كأنه محتاج إلى شئ. إذ هو يعطي الجميع حيوة ونفسًا وكل شئ وصنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الأرض وحتم بالأوقات المعينة وبحدود مسكنهم. لكي يطلبوا الله لعلهم يتلمسونه فيجدوه مع انه عن كل واحد منا ليس بعيدًا لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد ..." وهذا ما قاله دانيال عن الله (٢: ٢١) "هو يغير الأوقات والأزمنة يعزل ملوكًا وينصب ملوكًا. يعطي الحكماء حكمة ويعلم العارفين فهمًا."

من ذلك نجد مواصفات الإعلان العام عن الله:

١- انه بدون كلام أو كلمات
٢- يعلن بوضوح عن وجود الله في كل شئ
٣- انه كافئ ليدين الناس أمام الله بدون عذر
٤- انه غير كافئ ليقود الناس للخلاص
٥- ان به مجال للمجادلة والشك فيه

إن الإعلان العام عن الله يصل الينا عن طريق عمل يديه المنظور لنا كل يوم.

(ب) الإعلان الخاص عن الله (Special Revelation) :

هنا نجد ان الله يعلن عن نفسه شخصيًا للإنسان وعن طريق كلمته إذ نقرأ في (عبرانيين ١: ٣-١) "الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديمًا بأنواع وطرق كثيرة. كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثًا لكل شئ الذي به أيضًا عمل العالمين. الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعد ما صنع بنفسه تطهيرًا لخطايانا جلس في يمين العظمة فى الأعالى"
أنظر أيضا مزمور ١٩:٧-١٤

ومن ذلك نجد ان الإعلان الخاص يشمل الآتى :
١- انه عن طريق الكلمة المنطوقة أوالمكتوبة
٢- انه يعطينا مقدرة و فهم فى كيف نتعامل مع الله ومن هو.
٣- إن هذا الإعلان يجعل كل واحد مسئول عن خطاياه.
٤- إن هذا الإعلان كافي ليقودنا للخلاص.
٥- هذا يتطلب منا الرد إما بالاستجابة أو بالرفض.

<u>إن الإعلان الخاص عن الله جاء فى صورتين لكلمة الله :</u>
١- كلمة الله الحية المتجسدة "الرب يسوع المسيح"
كما ورد في (يوحنا ١: ١٤): "والكلمة صارجسدًا وحل بيننا ورأينا مجده مجدًا كما لوحيد من الآب مملوءًا نعمة وحقًا" وكذلك فى (يوحنا ١: ١٨): "الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضـــن الآب هو خبر" و(يوحنا ١٤: ٩-٨) "قال له فيلبس ياســيد أرنا الآب وكفانا قال له يســوع أنا معكم زمانًا هذه مدته ولم تعرفني يافيلبس. الذي رآني فقد رآى الآب فكيف تقول أنت أرنا الآب". أنظر أيضا (عبرانيين ١:١-٣)

٢- كلمته المكتوبة "الكتاب المقدس"
نقرأ في (تيموثاوس الثانية ٣: ١٦) "كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر". أنظر أيضا (يهوذا ٣)
ان الإعلان عن الله في الكتاب المقدس هو إعلان كامل فيه كل ما نريد أن نعرفه عن الله وعن الإنســان وقد اعلنه الله نفســه لنا بالتدريج خلال حقبات مختلفة من التاريخ البشري.

<u>[٢] الوحي أو الإلهام (Inspiration):</u>

أحيانًا نجد اختلاط فى اللغة العربية بين كلمة "إعلان" وبين كلمة "وحي" لكن كل كلمة تعنى شيئًا خاصًا وقد درسنا كلمة إعلان فدعونا هنا ندرس الكلمة الثانية "الوحى أو الإلهام" ومعناها نفخ حياة أو روح، إلهام أو خلق ومن ذلك نجد التأكيد هنا على :
أ - ان المصدر إلهى وليس بشرى لأنه كلمة الله نفسه .

ب- ان الله استخدم البشر الذين أوحى إليهم من خلال الروح القدس لكن في نفس الوقت ترك إمكانياتهم وشـــخصـــياتهم تظهر أيضًـــا في الكتابة. كما ذكر في (٢بطرس ١: ٢٠، ٢١): "عالمين هذا أولاً ان كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون ..."

ج- إن الروح القدس هو المشرف المباشر على كل الوحى فى نفس العدد السابق (٢بطرس ١: ٢١) نجده ينتهي بهذا: "تكلم أناس الله القديســون مســوقين من الروح القدس"

د - عن طريق الكلمة الموحاة وليس عن وحي الكتاب أنفســـهم "كل الكتاب هو موحى به من الله .." (٢تيمو ٣: ١٦)

[٣] العصمة من الخطأ : "Inerrancy"

هذا معناه ان الكتاب المقدس معصـوم من الخطأ أي ليس به أي أخطاء. أي كلمة الله كما أعطيت ليسـت بها أخطاء بل هى معصـومة تمامًا من الخطأ لأنها موحاة من الله نفســه إذا كان أحد يؤمن ان الكتاب المقدس به خطأ فهو في نفس الوقت يؤمن بشئ من الاثنين :
أ _ إما ان الكتاب المقدس ليس كلمة الله
ب- أو ان الله لم يخبرنا بالحق

هناك البعض الذين يؤمنون ان الكتاب المقدس يتكلم الحق بالنســبة لأمر الإيمان والخلاص ولكن هناك بعض الأخطاء الخاصــة بالإنســان وتاريخ الإنســان والعلم والجغرافية ويســتخدمون كلمة أخرى بالإنجليزية تعني العصــمة المحدودة وهي كلمة (Infalliblle) إن عصمة الكتاب المقدس هي عصمة غير محدودة لأنها كلمة الله * وأما انها كلها صادقة وحق أو ان كلها غير صادقة فلا يجب ان تجزء فيها حسب أهوائنا *

[٤] السلطان (Authority):

هذه الكلمة تشير إلى القوة والسلطة أو النفوذ التي لكلمة الله. نجد ان كلمة الله من هذه الناحية :

أ - لها اعتبار وثقة يمكن أن يعتمد عليها لأنها الحق الكامل ونستطيع أن نقيس بها كل شئ أخر

ب- انها لها السلطة لتقرر ما هو الإيمان والمعتقد السليم والسلوك الصحيح للإنسان وللكنيسة.

ج - انها المصدر الوحيد الذي يمكن ان يثق فيه للحصول على معلومات عن الله وعن الحالة الروحية للإنسان. في (متى ٧: ٢٨، ٢٩) "فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه. لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة" متى ٢٨:١٨

يجب أن نعرف ان سلطان كلمة الله ونفوذها يجب ان يكون أعلى من التقاليد والعادات المتعلمة من المجتمع أو تاريخ الكنيسة أو فلسفات القديسين.

في (متى ١٥: ٢-١) نجد ان الكتبة والفريسيون جاءوا ليسوع ليتذمروا على تلاميذه "لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ فإنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزًا" فأدار يسوع السؤال إليهم فى عدد ٣ "فأجاب وقال لهم وأنتم أيضًا لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم" وأشار أن ذلك عبادة باطلة "باطلاً يعبدوننى وهم يعلمون تعاليم هى وصايا الناس" (اقرأ أصحاح ١٥:١-٢٠) وأيضًا (متى ٥: ٤٤-٤٣)

[٥] الاستنارة الروحية (Illumination) :

هذا هو عمل الروح القدس فينا لكي ما نفهم كلمة الله ونقبلها كالحق نفسه.

(١كورنثوس ٢: ١٤-١٢) يقول: "ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرفة الأشياء الموهوبة لنا من الله التي نتكلم بها أيضًا لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات. ولكن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة. ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحيًا". وهذه كانت صلاة بولس الرسول لأجل أهل أفسس (أفسس ١: ١٧): "كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والإعلان في معرفته مستنيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو مجد ميراثه في القديسين". من ذلك نجد ان الاستنارة تشمل :

أ - علاقة المؤمن الوثيقة بالرب يسوع ونضجه الروحى
ب- المقدرة على فهم وتطبيق كلمة الله فى حياة الشخص المستنار كما نقرأ فى (لوقا ٢٤: ٤٥): حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب". (انظر أيضا مر ٤: ٣٤)
ج- الاستنارة أيضًا تشمل فهمنا لمعنى وقصد المكتوب كما قال بولس لتيموثاوس (٢تيمو ٢: ٧): "افهم ما أقول. فليعطك الرب فهمًا فى كل شئ"

[٦] التفسير (Interpretation):

هذا يشمل اننا نقرر ما معنى الأعداد الكتابية المكتوبة فى صورتها المكتوبة الأصلية. إن التفسير لفهم المعنى يأتى أولاً قبل تطبيقها فى حياتنا لذلك نسأل بعض الأسئلة عندما ندرس : ماذا كان يعنى الكاتب بما قاله؟ .
إن علم التفسير الكتابى والذي يطلق عليه (Hermeneutics) وهو الاسم المعطى لقواعد وأساليب تفسير الكتاب المقدس. وعندما نقرأ قصة فيلبس مع الخصي الحبشى فى (أعمال الرسل ٨) نجد أن فيلبس يسأل الخصي هذا السؤال في عدد ٣٠ "ألعلك تفهم ما أنت تقرأ" فكانت الإجابة في عدد ٣١ "فقال كيف يمكنني إن لم يرشدني أحد". وطلب إلى فيلبس أن يصعد ويجلس معه ونجد بعد ذلك ان فيلبس شرح له كل ما كان يقرأه "ففتح فيلبس فاه وابتدأ من هذا الكتاب فبشره بيسوع". إن التفسير هام جدًا للفهم والتطبيق لذلك قد وجدت عدة قواعد وقوانين لكيفية تفسير الكتاب المقدس وسوف نناقشها في هذا الكتاب بالتفصيل.

[٧] الدراسة النظامية (Systematic Study):

هي عبارة عن دراسة منظمة وتتبع خطوات مرتبة تتسلسل وتتقدم للعمق مع الوقت. إن هذه الدراسة تحكمها خطوات مرتبة يجب اتخاذها بنظام واحدة بعد الأخرى. كما نقرأ في (أعمال الرسل ١٧: ١١) عن المؤمنين في بيرية "... فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم هل هذه الأمور هكذا" وقد شجع بولس تيموثاوس لعمل ذلك كما في (تيموثاوس الثانية ٢: ١٥) "اجتهد أن تقيم نفسك لله مزكى عاملاً لا يخزى مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة". لذلك فالدراسة

النظامية عبارة عن طرق نســـتخدمها لكي نصـــل إلى هدف معرفة كلمة الله وطاعتها في حياتنا. لذلك فلابد أن تكون :
أ - هدفها تطبيق كلمة الله في حياتنا وتعليمها للآخرين
ب- مركزة على الكتاب المقدس نفسه وليس كتب أخرى
ج- خالية من آراء الآخرين فندرسـها ليس لنثبت ما نؤمن به بل ندرسـها لنؤمن بما تقوله.
وعلينا أيضًا أن لا نظن أن :
(١) دراسة الكتاب عبارة عن دراسة فقرة أو مادة واحدة بل انها دراسة طوال حياتنا مستمرة طالما نحن فى هذا العالم.
(٢) الدراسة بديل لجهادنا الروحى ولكنها وسيلة لاكتشاف الحق الذى يجب أن نحيا به

مراجعـــــة

١. ماذا يحدث عندما نعظ أو نعلم آخرين بدون أستعداد أو دراسة للكلمة ؟

٢. ما هو عمل الروح القدس المتعلق بدراسة الكتاب المقدس ؟

٣. كيف يؤثر إيمانك بالكتاب المقدس على دراستك له ؟

٤. ما أهمية الحقيقة أن أعلان الله فى الكتاب المقدس هو أعلان كامل ؟

ثانيا: خطوات الدراسة النظامية للكتاب المقدس

يمكن أن نلخص الدراسة النظامية للكتاب المقدس فى ثلاثة خطوات كما تراها فى الخطوات الثلاثة التاليه:

الخطوات الثلاثة للدراسة النظامية

أولا: الفحص والملاحظة

افحص / ابحث / لاحظ بعناية
السؤال هنا: ماذا يقول الكتاب؟
(اعمال ١٧: ١١)

ثانيا: التفسير

استخدم المبادئ المعترف بها
السؤال هنا: ماذا يعنى الكتاب بما يقوله؟
(اعمال ٨: ٣٠-٣٥)

ثالثا: التطبيق العملى

رد الفعل نتيجة فهم الحق الكتابى
السؤال هنا: ماذا ينبغى ان افعل لكى أطبق ما تعلمته؟
(اعمال ٢٢: ٨-١٠)

سوف ندرس كل خطوة بالتفصيل الكامل

الخطوات الثلاثة للدراسة النظامية

الخطـوة ١ الفحص والملاحظـــة

السؤال الذي يجب أن نسأله لأنفسنا هنا هو : ماذا يقول الكتاب أو الجزء الذي أقرأه ؟ ماذا أرى أو ألاحظ أثناء قراءتى ؟

وفي هذا الأمر هناك ثلاثة أفكار رئيسية:

١- ركز أثناء الدراسة على المكتوب نفسه
٢- لاحظ ما هو مكتوب فعلاً وما هو ليس مكتوب أمثال : في (متى ٢ :٢-١) كم عدد المجوس الذين أتو للطفل يسوع؟ في (متى ٢ :١١-٩) أين زار المجوس الطفل يسوع؟ في (رؤيا ٢٠ :١٥-١٤) أين يكون مكان الغير مؤمنين؟ في (رؤيا ٢١: ١ ؛ ٢بطرس ٣ :١٣-١٠) أين يكون مكان راحة المؤمنين؟ لذلك يجب عليك أن تقرأ الكتاب أو الجزء المدروس :

- **بعناية**
- **أكثر من مرة**
- **بصبر**
- **مصليا**
- **هادف إلى شئ معين من الاستفادة .**
- **باحث ومحقق**

٣- كن مدققًا وصحيحًا في دراستك

- **هناك بعض الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الكثيرون.**
  - **عدم رؤية كل التفاصيل**
  - **رؤية أشياء لا توجد فعلاً فى المكتوب**
  - **ملاحظات غير صحيحة**
  - **الوصول إلى نتيجة أو تفسير خاطئ**
  - **الاعتقاد انك فاهم لما يقوله الكتاب فى موضوع معين قبل دراستك له**

إن الفرق بين القراءة فقط وبين الدراسة فعلا هو كالفرق بين شخصين أحدهما يجلس في قارب ويدع القارب يأخذه لأى مكان عن طريق الريح وشخص آخر معه مجدافين ويجدف ليصل إلى المكان المطلوب.(اقتباس من اوسكار فيوجت)

تدريب ١ :

اقرأ (بطرس الثانية ١:٢-٤)
اكتب كل الملاحظات التي تستطيع أن تستخلصها من قراءتك:

_____

_____

_____

تدريب ٢ :
اقرأ (تكوين ٦:١٩-٢٠)
كيف كان نوح قادرًا على جمع كل الحيوانات التي أخذها في الفلك؟

_____

_____

_____

تدريب ٣ :
اقرأ (أيوب ١:٢٢ - ٢:١٠)
ما هو الفرق في موقف أيوب في كل من العددين المذكورين؟

_____

_____

_____

إن الدراسة التي تأتي بنتيجة يجب أن تسأل الأسئلة الصحيحة :

١. من هو الشخص الذي يتكلم أو يتكلم عنه المكتوب؟
٢. ما هو الموضوع المناقش وماذا كان الكتاب يتكلم عن قبل وبعد هذا الموضوع؟
٣. أين حدث ما يتكلم عنه الكتاب (المكان)؟
٤. متى حدث ما قرأته (الزمان)؟
٥. لماذا ذكر ما ذكر وما هو الهدف منها؟
٦. كيف كان تصرف كل شخص ذكر فيما قرأته؟

تدريب ٤ :
اقرأ (لوقا ١٧ :١٩-١١) وأجب عن الأسئلة الآتية :-

١- من من الأشخاص ذكروا؟ _____
٢- ماذا كان الموضوع؟ _____
٣- أين حدث ذلك؟ _____
٤- متى (الوقت)؟ _____
٥- الهدف (لماذا)؟ _____
٦- كيف كان التصرف؟ _____

ما الذى يجب أن تبحث عنه أثناء الملاحظه:

- **الكلمات**
  (الكلمات الظاهرة والهامة)

- **التقسيم العام للموضوع**
  (التقسيم والتركيب العام للقطعة المدروسة)

- **الجو العام السائد فى النص**
  (الظروف والتأثيرات العاطفية السائدة فيما تقرأه)
- **التركيبات اللغوية**
  (نوعية الادب الذى تدرسه هل هو شعر- قصة - نبوة -إلخ)

- الكلمـــات

هناك في كل أصـحاح وموضـوع كلمات تعتبر كمفتاح للأصـحاح أو الموضـوع المدروس وهناك خطوات يمكن أن تتبعها لتدرس تلك الكلمات:

١. لاحظ وتعلم الكلمات الهامة في الموضـوع مثال لذلك : (رومية ٨ :٩) نجد الكلمات الهامة "جسد - روح - ساكن ."

٢. حاول أن تعرف هل الكلمة حرفية أم مجازية مثال : (يوحنا ١٠: ٩-٦) " أنا باب الخراف " تعبير مجازى فالمقصـود ليس باب فعلاً والخراف تشـير للناس - أنا هو الباب مجازى يشير للطريق إلى الله .
٣. لاحظ القواعد اللغوية هل الكلمات هي أسماء، أفعال ... إلخ .

٤. لاحظ الجنس هل الكلمات مؤنثة - مذكرة أم تشـير إلى جماد (يوحنا ١٤ :١٧-١٦) لاحظ هى كلمات مفردة أم تشـير للجمع (غلاطية ٣: ١٦) لاحظ أيضًـا هل تشـير للماضـى او للحاضـر أو للمسـتقبل (عبرانيين ٢-١:١) خصوصًا لاحظ ما يأتى : الأفعال التي معها حركة وأحداث مثل رأى - قتل - هرب ... إلخ مثال (خروج ٢: ١٥-١١) (حدث - كبر - خرج - ينظر ... إلخ) حروف الجر. مثل فى نجد ذلك هام فى (فيلبى ٤: ١٣) " فى المسـيح " . حروف العطف مثل ف، ل (رومية ١٢ :١) فأطلب أو (متى ٥ :٢٢-٢١) ولما رآه. لاحظ الأسماء بأنواعها مثل (يوحنا ١:١، ١٤) " والكلمه "

٥. حاول أن تستخلص ماذا تعني هذه الكلمات المهمة فى سياق الكلام كله التى قرأته فى الجزء موضـوع الدراسـة. فمثلاً : في رسـالة يهوذا عدد ٣ ذكرت كلمة " الإيمان " عليك أن تجد فى أى سـياق ذكرت تلك الكلمة وماذا تعني هنـا. عليك أن تلاحظ انـه يمكن أن تعرف معنى بعض الكلمـات فى خطوة الفحص و الملاحظة وعندما تأتى الى الخطوة الثانية وهى التفسـير ربما تؤكد هذا المعنى او ربما يتغير تماما .

تدريب :

اكتب الكلمات الهامة في (رومية ٦ :١-١٢)

تدريب :

اكتب كل الكلمات الهامة والأساسية في (عبرانيين ١١ :١-٨)

التقسيم العام للموضوع

بعض القواعد الهامة في هذا الجزء :

١. ادرس كل فقرة كتابية كجزء واحد متكامل. الفقرة هى عبارة عن جملة أو جمل تتكلم عن موضوع واحد مثال ذلك (كولوسى ٢ :١٢-٦) كم فقرة فى تلك الأعداد وكم جملة فى كل فقرة؟ تجد أن هناك أفكار مختلفة كثيرة فى هذه الأعداد وكذلك إذا اخذت فكرة "فيه" فى المسيح تجد رابطة تربط هذه الأعداد فى موضوع واحد. عليك أن تلاحظ ملاحظة هامة جدًا وهي أن التقسيم الذى معك فى الكتاب المقدس إلى أصحاحات أو فقرات حسب الطبع ليس معناه انه المكان المناسب لنهاية الموضوع أو الفقرة الواحدة المتحدة فى الموضوع. مثال لذلك : (كولوسى ٣: ٢٥ ؛ ٤:١) انه يعتبر مرتبط معًا فى موضوع التحذيرات المتعلقه بالعلاقات الاجتماعية.

٢. حاول أن تكتشف التقسيمات الأساسية للجزء المدروس إن الموضوع ككل يشبه بناءًا معينًا مكون من الهيكل الأساسى أو التقسيم الأساسى وبعد ذلك يأتى ملئه بالطوب والحوائط. أحيانًا بعض الموضوعات الكتابية تقسيمها الأساسى مبنى حول : شخصية أو شخصيات معينة مثال ذلك بالطبع فى :
سفر التكوين من أصحاح ١٢ إلى أصحاح ٥٠ نجد التقسيم الأساس حول حياة (إبراهيم - إسحق - يعقوب ويوسف)
(أع ١ :١٢) نجد أن التقسيم الأساسى حول عمل بطرس فى الكنيسة
(أع ١٣-٢٨) التقسيم الأساسى حول الرسول بولس -
أو مبنى حول مكان معين مثل سفر الخروج
أو حول حوادث تاريخية معينة مثل سفر يسوع -
أو حول أفكار وتعاليم لاهوتية مثل سفر رومية -
أو تقسيم زمنى مترتب حسب الزمن مثل ملوك الأول والثانى.

تدريب :
اقرأ (لوقا ١٥ :١ -٧ ، ٨ -١٠ ، ١١ -٣٢)
ما هى الفكرة الرئيسية التى بنيت عليها القصص الثلاث؟

_____

_____

هناك أشياء كثيرة يمكن يبني عليها التقسيم الأساسي للرسالة:
- فالبعض يستخدم أسلوب التباين بين شيئين مختلفين مثل (غلاطية ٥: ٢٥-١٩) نجد انه يوضح التباين والفرق بين أعمال الجسد وبين ثمر الروح.
- هناك أيضًا من يستخدم أسلوب المقارنة مثل (متى ١٣: ٣٣) أو المشابهة بين شئ معروف بشئ غير ملموس. الخميرة في الدقيق وبين ملكوت السموات بين الناس

- نجد أيضًا استخدام المثال التوضيحى أو القصة الافتراضية مثل (متى ٧:١-٥) (القذى فى عين أخيك - خشبة فى عينك)

- هناك أيضًا طريقة استخدام الأسئلة مثال ما ذكر في (مرقس ١١ :٣٣-٢٧) نجد أن الفقرة كلها تدور حول الأسئلة ونفس الموضوع يستخدم في (مرقس ١٢: ١٧-١٣)
- من الطرق المستخدمة أيضًا هى تكرار كلمة أو جزء من جملة مثل " الخطية " فى (رومية ٦ :١٢-١) أو بالإيمان في عبرانيين أصحاح ١١
- عن طريق استخدام وإظهار السبب والنتيجة كما هو في (رومية ١: ١٨-٣٢) فنجد أن غضب الله موضوع مشروح أسبابه فى هذا الأصحاح.

إن دراسة وملاحظة التقسيم العام والفكرة المبنية عليها الفقرة موضوع الدراسة يساعدنا على أن نرى كيف يتطور الموضوع وعلاقته بباقي أجزاء الأصحاح أو السفر أو الكتاب ككل. لذلك درب ذهنك وعيناك على أن تنظر وترى ما يلي عندما تقرأ :

- **فقرات**
- **كلمات وجمل**
- **التقسيم والفكرة العامة.**

الجو العام السائد فى النص

(الظروف والتاثيرات العاطفية السائدة فيما تقرأه)

وبهذا نعنى الظروف التي كان فيها الكاتب والروح التى كان فيها أثناء الكتابة مما يؤثر على مشاعرنا الحالية. الظروف مرتبطة هنا بما نشعر به أثناء قراءتنا للجزء المدروس وهذا يتأثر بالطبع على الشخص القارئ أيضًا.

أمثلة : **هناك شعور مختلف فى كل الموضوعات المذكورة الآتية مثل :**

- **شك (مرقس ١٦: ١٤-٩)**
- **فرح (حزقيال ٣ :١٣-١٠)**
- **خوف (خروج ٢٠ :٢١-١٨)**
- **عظمة (اشعياء ٦: ١-٥)**
- **غضب (عدد ١٦: ١٥-١٢)**
- **شكر (١تيمو ١ :١٧-١٢)**
- **حمد (مزمور ١٥٠)**
- **انبهار (لوقا ٧: ١١-١٧)**
- **حزن (لوقا ٨ :٥٢-٤٩)**
- **اندهاش (متى ١٩: ١٠-٧)**

تدريب :

اقرأ (رؤيا ٩: ٢١-١٣)

ما هو شعورك عندما تقرأ ذلك الجزء؟

_____

_____

_____

_____

تدريب :
اقرأ (رومية ٧ :٢٥-٢١) وضح كيف تتغير المشاعر أثناء دراسة تلك الفقرة الكتابية؟

_____

_____

_____

إذا ركزت كل ذهنك مع ما تقرأ سوف تجد نفسك ومشاعرك تحس بالذي أحس به قارئ الرسالة التي أرسلت إليهم عن طريق الكاتب.

تدريب : **اقرأ (مزمور ٨)**
ما هو إحساسك وشعورك بعد قراءة هذا المزمور؟ وماذا يدفعك أن تفعل بعد القراءة؟

_____

_____

_____

تدريب :
اقرأ (لوقا ٢٤ : ١- ٣٥) كيف يؤثر قراءة هذا الجزء عليك؟

_____

_____

_____

إن محاولة استخلاص الشعور العاطفي أثناء قراءة الجزء المدروس سوف يساعدك على التقرب أكثر من معرفة الكاتب والمكتوب إليهم أساسًا.

التركيبات اللغوية (نوعية الأدب المدروس)
نجد أن هناك أربعة أنواع واضحة من الأدب في الكتاب المقدس :

(١) القصص :

هذا نوع من النثر مخصص لكى يعطينا الحق والتاريخ فى صورة حقائق قصص، أمثال أو قصص حياة أشخاص معينين من الناحية اللاهوتية.
ولهذا النوع عديد من الصفات الهامة .
١. هذا النوع يعتبر جذاب للعواطف والتخيلات لأنه يعطى صور خيالية للذهن.
٢. فى الغالب دائمًا يتسلسل في تطور الشخصية للأفضل (مثل يوسف) أو انحدار للحالة السيئة مثل (شمشون)
٣. كثيرًا ما تظهر بوضوح قانون الله " إن ما يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضًا " مثل ما فى قصة حياة داود.
٤. فى أكثر الأحيان يظهر علاقة الله بهؤلاء الناس أو تلك الأمم موضوع القصة.
٥. فى العادة هناك تظهر موضوع واحد أساسى ثم تعلم مبادئ هامة للتطبيق فى حياتنا .
٦. نادرًا ما تحتوى على وصايا مباشرة لنا .

مثال لتلك الكتب التى تحتوى على هذا النوع " القصص " ما يلى :

- **سفر التكوين**
- **سفر الخروج**
- **سفر العدد**
- **سفر صموئيل الأول**
- **أعمال الرسل**

يجب أن تلاحظ في هذا النوع الاحتراس من الاندماج فى التفاصيل الصغيرة لأنها أحيانًا هامة وأحيانًا غير هامة. إقرأ (لوقا ١٢ :١٥-١٣) تجد النقطة الأساسية (التحذير من الطمع) ولكن هناك أمور فرعية أخرى لا قيمة لها فى حد ذاتها .

(٢) المحاضرة أو الخطبة أو العظة :

وهنا نوع من النثر يوضـــح أفكار أو عقائد أو حقائق بطريقة تخاطب الذهن وتكون واضحه ومرتبة إما فى صورة مناقشة، خطاب، محاضرة أو عظة.
صفات هذا النوع :
١- هذا النوع يحبه ذو العقل المفكر والذي يبحث عن أسباب الأشياء وحدوثها.
٢- دائمًا هذا النوع واضح فيه ظهور وتطور الفكرة والهدف من الكلام.
٣- دائمًا يشمل وصايا وتشجيع مباشر
٤- في الغالب دائمًا يشـــمل ويطلب الطاعة بتطبيق التعليم موضـــوع الكلام. فى الحقيقة هذا النوع يذهب مباشرة لإعلان الحق أو التعليم المقصود.
مثال ذلك :
- أجزاء من سفر التثنية -
- أجزاء من سفر اللاويين -
- رسالة رومية -
- الرسالة إلى أفسس -
- الرسالة إلى العبرانيين -
- إنجيل متى ٥-٧
من أهم أخطار هذا النوع أن الشـــخص لايلاحظ الفكرة الرئيســـية للموضـــوع والهدف الأساسي وينشغل بالتفاصيل الكثيرة - (رومية ٦: ١٢-١١)

(٣) الشعر:

هذا النوع يستخدم العواطف والأفكار الذهنية ليوصل الحقائق الهامة إلينا. فهذا النوع يستخدم الكلمات ليرسم لنا صور ذهنية واضحة.
بعض صفات هذه الصورة من الأدب :
١- تستخدم لغة رمزية مجازية من خلال استخدام واختيار الكلمات التى تعطينا صورة ذهنية كاملة عن الفكرة المقصودة.
٢- فى معظم الأحيان الكلمات المســـتخدمة لايجب أن تأخذ حرفيًا ولكن المعنى واضح من خلال الصورة المرسومة بالكلمات .

٣- هذا النوع من أكثر الأنواع التى تدمج العاطفة والمشاعر.
٤- غالبًا ما يستخدم المقارنة بين شئ وآخر أو شخص وآخر ليظهر أشياء او نقاط معينة.
٥- الشعر الكتابى غير مهتم بالسجع أو القافية أو التناغم فى النطق بل واضح فى الأسلوب.
٦- يمكن أن يستخدم بفاعلية لتعليم الحقائق الكتابية لبعض الناس.

أمثلة كتابية لذلك
- سفر أيوب
- سفر المزامير
- سفر الأمثال
- سفر الجامعة
- سفر نشيد الأنشاد
- بعض أسفار الأنبياء مثل إشعياء (أجزاء منها)

هناك خطر أيضًا في استخدام هذا النوع وهو أن الشخص يحاول أن يفسر الكلمات المجازية حرفيًا بدلاً من كشف المعنى المغطى تحت هذه الكلمات.

اقرأ (مزمور ٨٩ :٢٦) " صخرة خلاصي " - (١كو ١٠ :٤) "شرابًا واحدًا روحيا " - يشربون من " صخرة روحية " - " الصخرة المسيح"

(٤) النبوات :
هذا النوع يستخدم الكلمات الرمزية ليكشف عن أشياء غير معروفة أو لم تحدث بعد في زمن الكتابة لتلك النبوة.

ومن أهم صفات هذا النوع :
-١ يستخدم الكلمات المجازية والرمزية ولكنه يتكلم ويعلن حق كتابي هام غير معروف قبل.
-٢ فى العادة يشمل تنبؤ عن أشياء ستحدث في المستقبل
-٣ فى العادة أيضًا يشمل رؤيا تحتاج إلى تفسير دقيق ومتحفظ.

بعض أمثلة هذا النوع :
- سفر إشعياء
- سفر إرميا
- سفر حزقيال
- سفر دانيال
- سفر ملاخي
- سفر الرؤيا

أهم خطر في دراسة هذا النوع ان الشخص يفشل في اكتشاف اللغة الرمزية ويأخذها على انها حرفية فيفسر أمور خاصة بالمستقبل تفسيرا خاطئا.
اقرأ (رؤيا ٦ :٦-٣) (الفرس الأحمر - والأسود ... إلخ)

*** إن معرفة هذه الأنواع الأربعة للأد ب سواء قصص، عظات، شعر أو نبوات سوف يساعدنا الكثير عندما نأتي لتفسير أي قطعة ندرسها ***

مراجعة

الخطـوة ١ الفحص والملاحظـــة

ماذا يقول الكتاب؟ ماذا ألاحظ ؟
*** التعليم والتعود على المقدرة لرؤية ما هو فعلاً موجود وما هو غير موجود بالقطعة المدروسة ***

سؤال : عندما لا نستطيع أن نكتشف ماذا يقصد المكتوب ماذا يحدث ؟
١- لا نصل إلى .....
٢- وبالتالى .....

إن الملاحظة والفحص يتطلب منا أن ننظر إلى :
- ١ الكلـ .....
- ٢ التقـ .....
- ٣ الظر .....
- ٤ التر .....

- **إن هدف خطوة الملاحظة هو أن تعرف ماذا يقول الكتاب قبل ان نفسر معنى ما يقوله او نحاول تطبيقه**

من ذلك كله نجد الحقائق التالية :
الملاحظة الدقيقة والسليمة ⟵ تقود إلى التفسير الصحيح
⟵ وهذا يقود للتطبيق الصحيح والمطلوب.

الخطـوة ٢ التفســـير

السؤال هنا ماذا يعنى الكتاب بما كتب ؟ (المعنى المقصود)

(أ) مقدمـــة :

إن كلمة تفسير نعني بها الطريقة والخطوات التي عن طريقها نستطيع أن نصل إلى معنى للقطعة الكتابية المدروســـة حينما كتبت. لذلك فالهدف هنا: ما هو المقصـود مما كتب في وقت كتابته وليس الآن. عندما لا نسـتطيع أن نصـل إلى المعنى الأصـــلي المقصـــود مما هو مكتوب فما نفهمه فليس هو إلا كلام الناس وليس كلمة الله. (بطرس الثانية ١ :٢١-٢٠) يقول: "عالمين هذا أولاً ان كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص. لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديســون مســوقين من الروح القدس". قبل أن نطبق كلمة الله يجب علينا أولاً دراستها بدقة وبعناية ثم تفسيرها لفهم المعنى المقصود.

ما يلي بعض الأسئلة الهامة للتفسير :

- **ما هو المعنى المقصود مما قرأته؟ (أعمال ٨ :٣١-٣٠) "فيلبس والخصي"**
- **مـا هي أهميـة هذا الجزء المدروس ؟ (رومية ٩ :-١٠ ١٣) " عيســو ويعقوب" .**
- **لماذا أراد الله أن هذا الجزء يذكر ؟ (رومية ٨ :٢٨) " كل الأشياء تعمل معا ".**
- **ما هو الهدف الأســاســي لتلك المقطوعة المدروســة ؟ (١كو ٦ :٨-١) " المحاكم بين المؤمنين".**
- **كيف أراد الكاتب لذلك السفر أن كلماته تفهم عندما كتبها ؟ (١كو ١٢ :١٣) " لأن جميعنا بروح واحد اعتمدنا إلى جسـد واحد ... وجميعنا سـقينا روحًا واحدا " .**
- **هل يتوازن هذا الجزء المدروس مع تعليم باقى الكتاب المقدس ؟ وكيف ؟ (يو ٦ :٤٤) يقول: " لا يقدر أحد أن يقبل إليّ إلا إن لم يجذبه الآب الذى أرسلنى وأنا أقيمه فى اليوم الأخير"**

تحذ ير هام : * لا تحاول أن تبدأ خطوة التفسير للنص قبل عمل الخطوة السابقة وهي الملاحظة والفحص. كل جزء أو فقرة كتابية متكاملة لها معنى واحد وغير متغير ولكن هناك العديد من التطبيقات العملية في حياتنا اليومية *

(ب) أشياء هامة يجب أن تتذكرها عند تفسير الكتاب المقدس :
١- إن الظروف والأمور التى كانت فى أيام كتابة الكتاب تختلف عن أوقاتنا الآن ونجد هذا:
- فى الناحية التاريخية : ان بعض الاسفار كتبت منذ آلاف السنين .
- فى الناحية الجغرافية : كتبت فى أماكن تختلف عن المكان الذى نحيا به الآن .
- نواحى العادات والتقاليد : مختلفة عما نعرفه اليوم فى النواحى الاتية:

*السياسية	*الاقتصادية	*الاجتماعية
* الدينية	*القانونية	*الاخلاقية

- اللغة التى كتب بها الكتاب : تختلف عن لغتنا الآن (اليونانية / العبرية / الارامية)
- الكتابات : أختلاف وتنوع الُكتاب والمكتوب لهم فى ذلك الوقت يختلفون عنا اليوم ونجد أيضًا ان كل كتابة كتبت لمناسبة أو هدف خاص في وقتهم.
هذه الاختلافات قد تشكل أحجار عثرة أمامنا لفهم المقصود الحقيقى من المكتوب عندما نقرأه إن لم ندقق فى ملاحظتنا وبحثنا عن المعنى الحقيقى.
لذلك الدراسة التاريخية ودراسة المقدمات لهذه الأسفار المدروسة سوف تشجع وتقود إلى التفسير الصحيح.

*** هناك الكثير من الكتب المتوفرة للمساعدة على فهم خلفية المكتوب سواء بالقراءة عن الأماكن التي كتب عنها أو الزمان أو الكاتب ... إلخ.**

*** يجب ان نعرف ان الكتاب المقدس كتب لكى يُفهم وليس ليكون لغز وهذا واضح فى (تثنية ٢٩:٢٩) "السرائر للرب إلهنا والمعلنات لنا ولبنينا إلى الأبد لنعمل بجميع كلمات هذه الشريعة"**
٢- إن الكتاب المقدس مكتوب في صور لغوية مختلفة عادية مدونه لنا وتشمل النثر (رومية) والشعر (مزامير) والقصص (تكوين).

٣- إن الكتاب المقدس أيضًا يحتوى على صور لغوية خاصة مثل الأمثلة القصصية (لوقا) والنبوات (دانيال) والأمثال اللغوية (سفر أمثال).

٤- إن الكتاب المقدس يحتوى على وحى إلهى متدرج ولكنه موحد بالكامل (عبرانيين ٢-١:١)
يقول : "الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديما بأنواع وطرق كثيرة. كلمنا هذه الأيام الأخيرة فى ابنه ..." وأيضًا (يوحنا ١ :١٨) "الله لم يره أحد قط . الابن الوحيد الذى هو فى حضن الآب هو خبر"

٥- إن العهد القديم ليس كاملاً بدون العهد الجديد والعهد الجديد لا يمكن أن يفهم إلا بمعرفة وقراءة وفهم العهد القديم. (لوقا ٢٤ :٢٧-٢٥) يقول " فقال لهما أيها الغبيان والبطيئا القلوب فى الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء. أما كان ينبغى أن المسيح يتألم بهذا أو يدخل إلى مجده. ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب "

٦- إن الكتاب المقدس يحتوى على تعليم روحى ويستطاع أن يفهم بالروح وليس بالفحص الذهنى والعلمى وحده لذلك روح الله هو الوحيد الذى يستطيع أن يعطينا المعنى الروحى لأنه الكاتب وراء كل سفر. (١كو ٢ :١٤) يقول : "ولكن الإنسان الطبيعى لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة"
من هذا كله نستخلص ما يأتي :

- **إن الكتاب المقدس معصوم من الخطأ وله سلطان ويستحق الثقة به.**
- **إن الكتاب المقدس جزء متكامل لايتجزأ بعهديه وكله متفق في الهدف وليس به أى تناقض**
- **إنه وحى الله من خلال التاريخ وانه كامل لا ينقصه شئ .**

- **أدرسه بإجتهاد**
- **أعتمد على الروح القدس** ستصل إلى فهم المعنى المقصود
- **طبق قواعد التفسير**

*** أستعمل قواعد التفسير الآتيه للوصول إلى المعنى المقصود ولتجنب الوصول إلى معنى غير صحيح .**

ج - القواعد العامة للتفســـير

القاعدة الأولى: فسر حرفيًا وموضوعيًا

- **حاول أن تلتزم بالحق بأمانة بدون انحراف لأهواء خاصة وهذا معناه أخذ الكلمات والجمل فى معناها الطبيعى والعادى.**

وهناك نوعين لهذا التفسير
(أ) الحرفى العادي: وهو المعنى المباشر والمقصود بالكلمات والجمل المكتوبة بدون استخدام لغة مجازية.
أمثلة لذلك :
*** (تكوين ٢ :٧): "وجبل الرب الإله آدم ترابًا من الأرض"**
*** (يوحنا ٨ :٢٤): "فقلت لكم انكم تموتون في خطاياكم ..."**
*** (عبرانيين ٩ :٢٧): "وكما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة"**

(ب) الحرفي المجازي: هنا نجد الكلمات الرمزية والمجازية مستخدمة ولكن هناك معنى حرفى واضح وظاهر جدًا. أمثلة لذلك (لوقا ١٣ :٣٢-٣١) "... قولوا لهذا الثعلب (هيرودس) ."
(إرميا ١٧ :١) "خطية يهوذا مكتوبة بقلم من حديد."

من ذلك نجد أن المعنى الحرفي قد يأتي من كلمات مباشرة تعنى ما تقول أو كلمات مجازية لها فكرة واضحة جدًا في الجملة.

إن معنى الكلمات التي ندرسها يمكن أن نحصل عليه كما يلي :
١- التعريف العام "قاموس أو أي مصدر"
٢- كيف استخدمت نفس الكلمة في باقي الكتاب المقدس؟ وماذا قصد بها كل مرة؟
٣- معنى الكلمة في الجملة والفقرة الموضوعة فيها تلك الكلمة وفي الظروف والوقت الذي كتبت فيه؟

حاول أن تفهم المكتوب في معناه الأصلي الذي قرأه وفهمه الناس التى كتبت إليهم أولاً وهناك بعض الكتب التي تساعدك على فهم معنى الكلمات :
*** قاموس الكتاب المقدس * فهرس الكتاب المقدس * كتاب مقدس بشواهد**

تدريب :
قارن (يعقوب ٢ :٢٤) مع (رومية ٤ :٢) هل كلمة "تبرر" لها نفس المعنى في كل من العددين.

(يعقوب ٢ :٢٤) "تبرر" _____

(رومية ٤ :٢) "تبرر" _____

تدريب :
من الفحص والملاحظة لكل من (رومية ٦ :١٢-١) ، (عبرانيين ١١ :٨-١)
اختار أي أربع كلمات واكتب معناها المقصود (استخدم ما تستطيع استخدامه من كتب مساعدة)

الكلمات	معناها المقصود
١- _____	١- _____
٢- _____	٢- _____
٣- _____	٣- _____
٤- _____	٤- _____

حاول أن تفهم المكتوب كما كتب وبنفس الطريقة التى كان يفهمها القارئ الأول الذى كتبت له فى أيام كتابة السفر .

التفسير الرمزي أو الروحي أو المجازي :

هناك البعض من يفسر عكس التفسير الحرفي والموضوعي ويأخذ كل شئ ليشير لشئ آخر أو يأخذ شيئًا ماديًا مذكورًا ليشير لشئ روحي. وهو عبارة عن محاولة كشف المخفي في المعنى. سفر أستير مثال واضح لذلك أن يأخذ البعض ما كتب في سفر أستير ويقول إن أستير تشير للكنيسة وهامان يشير إلى الشيطان ومردخاى يشير إلى الروح القدس. هذا التفسير يتجاهل الحقيقة ان هؤلاء الناس كانوا أناس حقيقيين فعليين وليسوا رموز والكتاب لم يقصد بهم رموز على الإطلاق. إن المعنى والهدف الأساسي لسفر أستير هو كيف ان الله يعتني بنا وان له سلطان ليحول كل شئ لصالح الذين يحبونه.

لذلك التفسير الرمزي والروحي :

١- يخفي المعنى الحقيقي المقصود من الكتوب
٢- يعتمد على الشخص الذى يستخدمه وليس له قواعد تضبطه من الانحراف
٣- يضعف من الحق الذي يحاول أن يظهره الكتاب
٤- يجعل الحقائق التاريخية والجغرافية والمادية المذكورة بلا معنى وتصبح مجالاً للشك.

وعلينا دائمًا أن نتذكر ان لكل قطعة أو فقرة كتابية متكاملة معنى واحد ولكن كثير من التطبيقات العملية لذلك التفسير بالرمز غير مقبول ولكن استخلاص تطبيقات عملية صحيحة مقبول.

- **تأكد من أن ما تعمله وما تعظ به يأتى من النص الكتابى لكلمة الرب ***
- **(١كو ٤ :٦) "لا تفتكروا فوق ما هو مكتوب"**

- (تثنية ٤ :٢) "لا تزيدوا على الكلام الذي أنا أوصيكم به ولا تنقصوا منه لكي تحفظوا وصايا الرب إلهكم"

القاعدة الثانية : فسر كل عدد في مضمون النص والسفر كله

١كو ١:٧ المقصود بهذا اننا لا نأخذ عددًا معينًا ونفسره وحده بعيدًا عن باقي الأصحاح وباقي السفر. إن معنى أي عدد من الأعداد لا يأتي إلا بفحص الأعداد السابقة له واللاحقة بعده حتى يفهم المعنى الكلي والمقصود.
مثالاً لذلك اقرأ (١كورنثوس ٧ :١) يقول : "وأما من جهة الأمور التي كتبتم لي عنها فحسن للرجل أن لا يمس امرأة" فإذا قرأ هذا العدد وحده بدون قراءة ما قبله وما بعده فسوف تفسر بالتأكيد خطأ عن علاقة الرجل بالمرأة في الزواج لذلك اقرأ الأصحاح السابع بالكامل واقرأ أيضًا (متى ١٩ :١١-١) فتجد انك حصلت علي فهمًا أكثر في الموضوع مما يساعدك في تفسير هذا العدد.
يعقوب ٢:٢٤ مثال آخر : عندما نقرأ (يعقوب ٢ :٢٤) إذ يقول : "ترون إذا انه بالأعمال يتبرر الإنسان لا بالإيمان وحده " فقد نتأتى إلى تفسير خاطئ فى أذهاننا، ان الإنسان يمكن أن يخلص بالأعمال لكن إذا قرأنا الأصحاح وخصوصًا من عدد ١٤ نجد الهدف والمعنى الحقيقى والمقصود .

* من ذلك نجد أن قراءة العدد فى الفقرة الموجودة فيه هام وكذلك الأخذ فى الاعتبار الأصحاح كله ثم السفر كله ثم الكتاب المقدس ككل وما يعلمه فى ذلك الموضوع الذي ندرسه * تكوين ٣:٩ - دانيال ١٢:١

العدد ← فى الفقرة ← بالفقرات المجاوره ← فى الأصحاح ← فى القسم الخاص بالموضوع كله ← فى السفر ← فى الكتاب كله.

بعض الأفكار المساعدة :
- قبل أن تأتي إلى تفسير معين عن شخصية من شخصيات الكتاب يجب أولاً أن تجد كل الشواهد الكتابية عن هذا الشخص وتدرسها بعناية مثال لذلك

العدد في (عبرانيين ١١ :٤) عن ذبيحة هابيل وقايين" يجب أن تدرس (تكوين ٤) لكي تفهم الكثير عن كل من قايين وهابيل.

- عندما تفسر عدد معين في سفر حاول أولاً أن تفهم الموضوع الأساسي لهذا السفر والهدف منه قبل أن تفسر ذلك العدد مثال ذلك (لوقا٤-١:١) نجد الهدف الذي كتب من أجله إنجيل لوقا وفي (يوحنا٢٠ :٣١-٣٠) نجد أيضًا الهدف من كتابة يوحنا وهكذا بالنسبة لبطرس الأولى (١بط ٥ :١٢) وتيموثاوس الأولى (١تيمو ٣ :١٥-١٤)

- <u>علاقة الجزء المدروس بالسفر بالكامل</u>

هذه النقطة هامة جدًا بالنسبة لدراسة أي فقرة كتابية وهو اكتشاف العلاقة المترابطة بين ما تدرسه وبين السفر ككل لأنها تكون جزء من هذا الكتاب. هناك بعض الأشياء التي تساعدنا على اكتشاف تقسيم وترابط بين الفقرات والسفر الذي تدرس فيه منها :

١- <u>لابد أن تقرأ كل السفر</u> من بدايته لنهايته قبل أن تبدأ في دراسة جزء معين من سفر كتابي يجب أن تقرأ السفر كله حتى تستطيع أن ترى الصورة كاملة.

٢- <u>فكر بعمق وأنت تقرأ واسأل نفسك</u>
لماذا هذا الجزء كتب هنا؟
كيف ان هذا الجزء يتعلق بما قرأته قبله وبما قرأته بعده؟
كيف ان هذا الجزء يرتبط بالأصحاح ويرتبط بالسفر كله؟

٣- <u>حاول أن تكتشف ما يلي :</u>

- عنوان واحد للسفر ككل بحيث انه يوضح المحتويات
- أقسام الكتاب حسب الموضوعات المناقشة
- أهم الشخصيات المذكورة
- أهم الأحداث المذكورة
- المقارنات
- المتناقضات

- **المترادفات والمتكررات**
- **الأفكار اللاهوتية**
- **الأجزاء أو الأفكار المتكررة بين الأصحاحات التي تربطها ببعض**
- **الفقرات الختامية**

٤- فكر دائمًا للأمام ← فكر للخلف ← فكر خلال الكتاب كله
وهذا يمكن عمله بالنسبة لفقرة، لأصحاح أو للكتاب ككل

٥- اعمل خريطة بسيطة للجزء الذي تدرسه ثم خريطة للأصحاح بحيث انها تكون جزء من خريطة كاملة للسفر كله (انظر الخريطة في الصفحة التالية كمثال لسفر التكوين ككل)

تدريب :
اقرأ (مزمور ١٣٩ :١٢-١) وحاول أن تجد الترابط والعلاقة بين ما علم في الأعداد من (٦-١) والأعداد من (١٢-٧) واكتب ما تجده أسفله (مزمور ١٣٩ :١٢-١)

- كل شئ ..... الله	**- كل مكان ..... الله**
١ - ٦	**٧ -١٢**

٤ احداث هامة				٤ اشخاص هامة			
الخليقة ١ ٢	السقوط ٣ ٥	الطوفان ٦ ٩	الامم ١٠ ١١	ابراهيم ١٢ ٢٤	اسحق ٢٥ ٢٦	يعقوب ٢٧ ٣٦	يوسف ٣٧ ٥٠
الكمال	الفساد	الدينونة	الحياة	العهد	الولد	التغيير	التغطية
النور السموات الماء الارض النباتات الشمس/القمر النجوم الطيور/السمك الحيوانات الانسان الراحة	جنة عدن ادم حواء الشيطان الخطية الدينونة قايين وهابيل شيث	الشر نوح الفلك الطوفان بداية جديدة قوس قزح	برج بابل تجمع الشعوب تبلبل الالسنة تفرق الامم	الدعوة لنوح العهد سارة اسماعيل الموعد الختان سدوم وعمورة الذبيحة	يعقوب وعيسو البكورية والبركة العهد يتاكد	الخداع الحلم السلم لينة راحيل المصارعة مع الله الاسم يتغير الى اسرائيل	قميص ملون العبودية فى مصر معاماة طيبة فى مصر خطة الله عائلة يعقوب
بداية البشر				**بداية شعب الله (اسرائيل)**			
ق م ٤٠٠٠	**احداث تاريخية**		ق م ٢١٠٠	**قصص شخصيات هامة**			ق م ١٨٠٤

القاعدة الثالثة للتفسير: فسر من خلال معرفتك للتاريخ والعادات والتقاليد ومعناه اننا لابد أن نعرف الخلفية للجزء المدروس تاريخيًا وحضاريًا

أولا : بالنسبة للناحية التاريخية : اعتبر ما يلي:

- **الكاتب**
- **متى كتب السفر**
- **المكان الذي كتب فيه**
- **أسباب كتابة ذلك السفر**
- **من هو القارئ المقصود (لمن أرسلت إليهم)**
- **الحالة السياسية في وقت الكتابة**
- **الحالة الاقتصادية في وقت الكتابة**
- **الحالة الدينية في وقت الكتابة**
- **حالة المجتمع عامة (منحل - متدين ... إلخ)**
- **القوانين السائدة واكتشاف ذلك يساعد الكثير على فهم ما كتب وما نقرأه.**
- **الحالة الاخلاقية .**

إن أكتشاف الجوانب التاريخية سوف يساعدك على فهم المعنى *

ثانيًا : من الناحية الحضارية

إذا قرأنا (١كو ١١ :١٦-٢) نجد انه طلب من المرأة أن تغطي رأسها في الكنيسة لأنه في ذلك الوقت كانوا الزانيات فقط هم الذين لا يصنعون غطاءًا على رؤوسهم. وكانت عندما تضع المرأة شيئًا على رأسها في الكنيسة معناه الطاعة لسلطان الكنيسة. من ذلك يجب علينا فهم الناحية الحضارية أثناء كتابة السفر موضوع الدراسة وهذا قد يشمل :

- **الإيمان السائد في المجتمع**
- **العادات والتقاليد السائدة**
- **الأقوال الشائعة لمناسبات معينة**
- **الأطعمة التي كانت معروفه فى ذلك الوقت**
- **الموسيقى والفن ومكانتهم فى المجتمع**
- **اللغة المستخدمه**

أي كل ما يتعلق بحياة أناس معينين في وقت ومكان معين. وهذا يساعدنا في تطبيق ما نتعلمه على مجتمعنا الذي له عاداته وتقاليده بدون تغيير وصية الله.
<u>هناك بعض الأشياء التي تساعدنا ونحن ندرس هذا الأمر :</u>

١- ماذا هو الهدف التقليد أو العادات الحضارية المدروسة أو التعليم المعين؟
٢- هل عمل نفس الشئ في وقتنا الآن سيكون له نفس المعنى؟
٣- إذا كانت الإجابة لا فهل يمكن أن نجد هناك مبدأً كتابيًا يمكن تطبيقه حتى ولو يظهر في عادة تختلف عن العادة التي كان يطبقها القدماء؟
٤- يجب أن نقبل بصفه عامه ان كل تعليم في الكتاب خاص بالعادات والتقاليد هو أيضًا موجه لنا في عصرنا الحالي إلا إذا كان:

- **الكتاب نفسه يوضح انه محدد لزمن معين بسبب مشكلة كانت موجودة فى ذلك الوقت.**
- **أسفار أخرى كتبت بعدها توضح الأمر أكثر بالنسبة لنا .**
- **إذا وجد ما يبدو لنا انه تناقض فى مكان آخر من الكتاب المقدس .**
- **انه شئ كان يوجد في حضارة معينة وليس موجود في أيامنا.**

إن الكتاب المقدس يعلمنا اننا يجب أن نقيس كل عاداتنا وتقاليدنا في المجتمع الذي نعيش فيه بكلمة الله الحية وما يناقض كلمة الله يجب أن نبعد عنه كما يتكلم إنجيل (مرقس ٢ :٢١-١٨) عن موضوع الصوم الذي كان عادة مع الفريسيين وطلب من تلاميذ يوحنا ولكن يسوع رفضه لتلاميذه لأن : "ليس أحد يخيط رقعة من قطعة جديدة على ثوب عتيق..." *

تدريب :
اقرأ (يوحنا ١٣ :١٧-١) وأجب عن الأسئلة الآتية :
١- هل يجب ان الكنيسة اليوم تمارس غسل الأرجل كفريضة أو التزام؟

_____

_____

٢ - ما هو المبدأ التعليمي الذي أراد أن يعلمه يسوع من غسل أرجل تلاميذه؟ هل هذا يمكن أن يطبق بطرق أخرى في وقتنا؟

_____

_____

القاعدة الرابعة : فسر وأنت عالم بالكامل بالتركيب اللغوي المدروس

تسأل نفسك هل ما تدرسه :

- **عظة، أو محاضرة**
- **قصة**
- **نبوة**
- **شعر**
- **مثل قصصي**
- **مثل لغوي**

ومن هذا يمكن أن تميز فمثلاً الشعر فيه كلمات مجازية رمزية كثيرة ولكنه أيضًا يوصل معنى حرفى مدقق.

مثال : (مزمور ١٩ :٤-١) ونجد فيه صور شعرية كثيرة لكن المعنى واضح والمقصود واضح وهو ان خليقة الله وجمالها تعلن عن عظمة الخالق .

*** (إذا أردت يمكن أن تراجع الجزء الخاص بالتركيب اللغوي الذي درسناه من قبل تحت خطوة الفحص والملاحظة)**

تدريب :

اقرأ (تكوين ٢٢ :٢-١)

إن هذه الأعداد لا تعطينا وصية خاصة لنا لكي نذبح أولادنا كما طلب من إبراهيم. لكن هناك تعليم واضح هنا؟ ما هو - ما هو نوع التركيب اللغوي المدروس هنا؟ وهل هذا يساعد على التفسير؟

_____

_____

_____

_____

القاعدة الخامسة: فسر مستخدمًا أجزاء أخرى من الكتاب تتحدث عن نفس الموضوع

في الغالب هناك دائـمًا أكثر من جزء أو فقرة أو أصحاح فى مواقع متفرقة للكتاب تتحدث عن نفس الموضوع الذي تدرسه لذلك يجب دراسة كل ذلك قبل تفسير أي عدد أو قطعة كتابية.

أمثلة لذلك : (يوحنا ٤ :١٤ ؛ يوحنا ٧ :٣٨-٣٩) كلاهما يتكلم عن الماء الحي (يوحنا ١٦ :٣٣ ؛ يوحنا الأولى ٥ :٤-٥) كلاهما يتكلم عن كيفية "غلبة العالم"

نجد من ذلك ان كلما قرأنا شاهدًا آخر في نفس الموضوع نشعر بأن ضوءًا أكثر قد ألقي على موضوع دراستنا. وهذا بالطبع لازم جدًا بالنسبة للموضوعات الصعب فهمها بمجرد القراءة. وهناك بعض الأفكار التي ستساعدك على فهم المقطوعات الكتابية التي تبدو صعبة الفهم :

- **اعرف ان الكتاب لا يناقض نفسه أبدًا**

إذا قرأت (سفر الخروج ٢٠ :٥-٦) نقرأ : "... أنا الرب إلهك إله غيور أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضيَّ وأصنع إحسانًا إلى ألوف من محبيَّ وحافظي وصاياي" ثم نقرأ (حزقيال ١٨ :١ -٤ ، ٢٠-١٩) ونجد انه يقول ما يبدو العكس لنا ولكن عند دراستنا لكل من القصتين ومعرفة ان حزقيال تكلم من مثل يقوله الشعب ويفهمه خطأ لذلك منعهم الرب من استخدامه ونجده يقول في حزقيال "الابن لا يحمل من اثم الآب والآب لا يحمل من اثم الابن " هناك نجد الفرق بين الافتقاد في سفر الخروج وبين عقوبة الخطية نفسها وهي الموت في حزقيال. نجد أيضًا في الخروج انه يتكلم عن إحسانًا لمحبي الرب أيما كانوا آباءً لهم أبناءًا وهذا يتفق مع المبدأ في حزقيال.

- **عند التفسير اختار المعنى البسيط الظاهر في الأعداد لا تحاول الفلسفة في استخلاص المعنى فمثلاً في (رؤيا ٢٠ :٤-١) نقرأ عن الفترة التي فيها سيقيد الشيطان لفترة محددة لا تحاول هنا الفلسفة والتفسير الرمزي الكثير لأنك قد تعقد الأمور فالهدف هنا واضح.**

- **اقرأ كلاً من العهدين في نفس الموضوع لأنهما يفسرا بعضهما مثال (تكوين ٣ :١ ؛ رؤيا ١٢ :٩) كلاهما يلقي فهمًا وشـــرحًا عن الشـــيطان يطابق كل واحد الآخر.**
- **في حالة وجود فقرة كتابية غير واضحة حاول أن تفسرها من خلال الفقرات الواضحة التي تتكلم في نفس الموضوع.**

مثال (أعمال ٢ :٣٨) يعلم عن المعمودية و(أعمال ٨ :١٢ -١٣) يعطي تطبيقًا عمليًا عن ذلك ويشرح بوضوح. ففي (أعمال ٢ :٣٨) قد يفسرها البعض وحدها ان المعمودية تخلص الشـــخص لكن في (أعمال ٨ :١٢ -١٣) نجد أن الإيمان ســـابق للمعمودية لأن الإيمان أســـاس الخلاص وليس المعمودية وهذا ما يؤكده باقي التعليم الكتابي كما في (يوحنا ٣ :١٦ ؛ رومية ١٠ :١٢ -١٣)

تدريب :
اقرأ وقارن بين (يوحنا ١٠ :٢٩-٢٧) وبين (عبرانيين ٣ :١٢) كيف تجمع بين الفقرتين؟ هل هناك تناقض؟

_____

_____

_____

_____

- **اقتباس العهد الجديد من العهد القديم لا يجب أن يكون حرفيًا لكي يكون صـــحيحًا مثال ذلك (بطرس الأولى ١ :١٦) تقتبس ولكن ليس بالنص الحرفي ما ذكر في (لاو ١٩ :٢) "يكونون قديســـين لأني قدوس الرب إلهكم". بينما بطرس الأولى تقول : "كونوا قديســـين لأني أنا قدوس "من هذا نجد المقصود واحد لكن هناك غياب بعض الحروف والكلمات"**
- **الكتاب المقدس لا يقبل ولا يوافق على كل شـــئ ذكر فيه مثال يوضـــح ذلك (تكوين ٣٤ :٣١-١٣) حيث نقرأ عن ما عمله بنو يعقوب مع بني حمور الذين نجسوا أختهم دينة. هذا ليس معناه إن ما حدث يوافق ويشجع عليه**

الكتاب المقدس بل كتب ليعلمنا نحن كيف ان الإنســـان يمكن أن يأخذ الأمور في يديه وينتقم لنفسه بنفسه وهذا له عواقبه.

- **عندما نجد نفس الموضــوع مدون في أكثر من ســفر وبطريقة مختلفه فهذا يكون لكي يكمل كل منهما الآخر وليس لينـاقضـــه. مثال ذلك (متى ٢٠ :٣٤-٢٩ ؛ لوقا ١٨ :٤٣-٣٥) عن قصـــة واحدة عن الأمى على طريق أريحا.**

- **عندما لا نجد تفسـير لاختلاف موضـوعين كاملين في الكتاب ليس معناه انه لا يوجد شـــرح لذلك ولكن فهمنا هو المحدود والغير قادر على فهم أمور الله كمـا يقول كـاتـب رومـيـة (رو ١١ :٣٦-٣٣) "يـالعمق غنى الله وحكمتـه وعلمه. ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء.**
"لأن من عرف فكر الرب أو من صار له مشيرًا. أو من سبق فأعطاه فيكافأ.
لأن منه وبه وله كل الأشياء له المجد إلى الأبد آمين"

لذلك علينا أن نحاول على قدر ما نستطيع أن ندرس بعمق في كل الكتاب للإجابة على بعض الأشـياء الغير مفهومة مع الصـلاة والرب قادر أن يكشـف بروحه كل المعضلات التي في ذهننا.

القاعدة السادسة : فسر بالاتفاق مع التعليم اللاهوتي الموجود فى الكتاب ككل

مثال ذلك : اقرأ (يوحنا ٤ :٢٤) تجد "ان الله روح والذين يسـجدون له فبالروح والحق ينبغى أن يسـجدوا". لكن عندما نقرأ في (لوقا ١١ :٢٠) نجده يتكلم عن "أصـبع الله" فإذا فسـرنا ذلك حرفيًا نجد اختلاف بسـبب التفسـير في الناحية اللاهوتية. لأن شـخصـية وطبيعة الله لا تتغير من كتاب إلى كتاب لذلك التفسـير اللاهوتى كله يجب أن يوافق كل منهما الآخر. فالمقصـــود فى لوقا ليس معنى حرفى إنما مجازي.

تدريب :
اقرأ (صموئيل الأولى ١٥ :٣-١) هل صحيح ان الله غير محب لأنه أعطى الوصية لشاول ليدمر عماليق بالكامل؟ كيف تفسر ما تقوله؟ اقرأ أيضًا
(تثنية ٩ :٥-١ ، عبرانيين ١ :١٣-١٢ ؛ تكون ١٥ :١٦)

_____

_____

_____

_____

مراجعـــــة

١ - لماذا من الضروري علينا اتباع قواعد التفسير في الكتاب المقدس؟

٢- من الستة قواعد للتفسير ما هما أهم قاعدتين ذكرا ولماذا؟

قواعد خاصة للتفسير

هناك أنواع تركيبات أدبية معينة فى الكتاب تتطلب قواعد خاصة للتفسير

(١) قواعد لتفسير : الأمثال القصصية

- **افحص المثل بالتدقيق لتكتشف التعليم الأساسي المقصود منه ان المثل عبارة عن قصة مأخوذة من واقع الحياة ومكتوبة حول فكرة وتعليم أساسي بنيت عليه.**

- المثل عبارة عن قصة من واقع الحياة اليومية لها معنى روحي .
- ان المثل يعلم شئ واحد وحق واحد ونقطة أساسية واحدة.
- وإن كل يستخدمه من توضيحات هو لشرح هذه الفكرة الواحدة.
اقرأ (متى ٢٠ :١ -١٦) وهو مثال "صاحب الكرمة والمؤجرين الذين أعطوا أجرًا متساوي رغم مجيئهم للعمل في أوقات مختلفة" نجد ان الفكرة الرئيسية وضحت في عدد ١٦ "هكذا يكون الآخرون أولين والأولون آخرين".
*** علينا ان نركز على الفكرة الاساسية والأشياء الجانبية كلها لكي تكمل هذه الفكرة. كثير من الأمثال تجدها في كل من إنجيل متى ومرقس ولوقا.**

تدريب :
اقرأ مثل الزارع في (لوقا ٨ :١٥-٤) واكتب ماذا تشير أنواع التربة الأربعة التي ذكرت ؟ ثم اكتب ما هي الفكرة الأساسية التي بني عليها المثل؟

١- _____ ٢- _____
٣- _____ ٤- _____

الفكرة الأساسية

:

_____
_____

(٢) قواعد خاصة لتفسير: الأمثال اللغوية

*** افحص المثل المدروس بعناية لتعرف ماذا يعلم ذلك المثل من الحكمة اللازمة للحياة . لذلك فالمثل اللغوي :**

- كلام حكيم و أو مقارنة بين حياة الحكمة والجهل.

- يحتوي حكمة الله المعطاة لنا لكي نحيا كحكماء.

- الأمثال ليست وعود الله لنا ولكن مبادئ للحياة ينتج عن تطبيقها المسير في الطريق السليم. مثال ذلك في (أمثال ٢٢ :٦) إن الأطفال الذين يدربون بالطريق الصحيحة سوف يعرفون ما هوالطريق السليم عندما يكبرون في السن.

- إن الأمثال كتبت لتعلمنا مبدأ عامًا يكون في معظم الأحوال ذو بنتائج إيجابية.

- غالبا ما يقارن بين الشخص الحكيم والشخص الغبى .

- يرينا أيضًا كيف ان الجاهل ينكر وجود الله بينما الحكيم يبني حياته كلها على وجود الله وتعليمه .

- هناك تعبيرات مجازية كثيرة في الأمثال .

- الأمثال تفسر وتوضح مبدء الزرع والحصاد: "ان ما يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضًا" (أمثال ١ :٧ ؛ ٣ :٦-٥)

- الأمثال تفرق بين ثلاثة أشياء :

- **المعرفة وهي معلومات فقط**
- **الفهم وهي تفسير تلك المعرفة**
- **الحكمة وهو تطبيق المعرفة صحيحًا في حياتنا**

من الكتب التي تحتوي على الأمثال في الكتاب المقدس

*** سفر الأمثال * سفر الجامعة * سفر يعقوب**

تدريب :

اقرأ (أمثال ١٤ :١٦)

كيف تميز هذه الأعداد بين الرجل الحكيم والرجل الغبي؟

_____

_____

(٣) قواعد خاصة لتفسير: الشعــر

*** افحص الكلمات المجازية وتقسيم الأفكار في الشعر العبري لفهم معناه.**
لاحظ أن الشعر في العبرية :

- ليس موزونا بكلمات أو أصوات متشابهة
- لكن هناك توازن وإيقاع بين الأفكار والصور المجازية
- يحتوي على العديد من الصور الشعرية والكلمات المجازية التصويرية
- في معظم الأحيان السطر الثاني يقول شيئًا عن السطر الأول:
١- في بعض الأحيان يقول نفس الشئ
٢- أو يوضح أكثر نفس الفكرة التي في السطر الأول
٣- أو قد يوضح العلاقة بين السبب والنتيجة سواء من الناحية الإيجابية كما في
(أمثال ١٦ :٣) أو من الناحية السلبية كما في (أمثال ٥ :٢٢)
٤- قد يأتي بمقارنة أو مشابهة. مثال : (أمثال ٩ :٨)

إن موضع المقارنة بين السطرين الاول والثانى في الشعر العبري واضح جدًا في (أمثال ٩ :٨) كما يلى :

لا توبخ مستهزئًا لئلا يبغضك	**السطر الأول**
وبـــخ حكيمـــا فيحبـــك	**السطر الثاني**

لاحظ ان السطر الثاني يظهر ويوضح السطر الأول بالفرق بين موقف كل من الحكيم والمستهزئ. تذكر دائمًا ان السطر الثاني يؤثر ويشرح السطر الأول.

نجد أن الشعر العبري في الكتاب المقدس موجود في : سفر أيوب، سفر المزامير، سفر الأمثال، سفر نشيد الأنشاد، وأجزاء من سفر إشعياء

تدريب :

اقرأ (أيوب ٤٢ :٢) افصل السطر الأول من السطر الثاني وكيف يؤثر السطر الثاني على السطر الأول؟

١- السطر الأول _____

٢- السطر الثاني _____

التأثير

_____

_____

تدريب :

اقرأ (إشعياء ٤٠ :١٨) وضح كل من السطر الأول والثاني واكتب تأثير السطر الثاني على الأول لشرح المعنى؟

السطر الأول _____

السطر الثاني _____

التأثير: _____

_____

_____

(٤) قواعد لتفسير: التعبيرات المجازية

*** حدد التعبير المجازي الذي تريد دراسته وافحص تأثيره على التعليم والفكرة المشروحة في الجزء الكتابي المدروس.**

وهنا نقصد بالتعبير المجازي هو الكلمات أو الجمل التي تجعلنا نتخيل صورة معينة في ذهننا بمجرد قراءة تلك الكلمات أوالجمل

مثال : "الإناء يغلي" بالطبع هنا ليس الإناء الذي يغلي بل الماء الذي فيه.

إن التعبيرات المجازية دائمًا تستعمل لكي :

١) لتقوي التعليم والحق المعلم وتوضحه

٢) لتعطي تأكيد على نقطة معينة

٣) تعطي عمقًا للمعنى المراد شرحه

٤) لتحرك مشاعرنا أيضًا وليس ذهننا فقط

٥) تعطي لونا خاصا للموضوع

٦) تجذب انباهنا

٧) تأخذ الأفكار الصعبة الفهم وتوضحها عمليًا

نجد أن : بالرغم من استخدام الكلمات والتعبيرات المجازية لكن المعنى دائمًا حرفي وواضح.

أمثلة للتعبيرات اللغوية المجازية (البلاغة) :

١- التشبيه أو المقارنة (Simile)

"استخدام الكاف - مثل - كشبهه"(بطرس الأولى ١ :٢٤) " لأن كل جسد كعشب وكل مجد إنسان كزهر عشب" .

٢- الاستعارة أو المجاز" Metaphor"

وهو استخدام شئ معين ليشرح ويوضح شئ آخر بالمقارنة بينهما وصفاتهما.

مثال ذلك في (متى ٥ :١٣) "أنتم ملح الأرض "المؤمن هنا يقارن بالملح وأيضًا في (يعقوب ٣ :٦) "فاللسان نار" اللسان هنا يقارن بالنار وهي صورة مستعارة للتوضيح.

٣- التشخيص أو الصفة المجسدة أو التصور" Personification"

وهو عبارة عن إعطاء شخصية لأشياء مجردة وأفكار أو حيوانات ومن خلال ذلك يتصور لنا انها أشخاص حقيقية

مثال ذلك في (إشعياء ٥٥ :١٢)

"الجبال والأكام تشيد أمامكم ترنمًا وكل شجر الحقل تصفق بالأيادي".

٤- خلع الصفات البشرية على الله (التجسيم)"Anthropomorphism"
وهو إعطاء صفات خاصة بالبشر ونسبتها إلى الله.
مثال ذلك في (عزرا ٨ :٣١) "وكانت يد إلهنا علينا فأنقذنا من العدو والكامن على الطريق"

٥- استخدام الاصطلاحات اللغوية "Idiom"
وهو استخدام كلمات لها معنى غير معناها الحرفي إذا ترجم حرفيًا أو ترجمت كل كلمة على حدى لكنها كجملة أو عبارة تعني شيئًا آخر غير المفهوم من الكلمات المجردة. مثال ذلك في (أع ٢ :٤٢) نجد التعبير "كسر الخبز" ومعناه المباشر واضح لكن المعنى المقصود عما نفهمه الآن هو تناول مائدة الرب .

٦- استخدام تعبير لطيف عن شئ بغيض أو غير مقبول"Euphemism"
وهو عبارة عن استخدام لغة وكلمات مغطاة وليس لها وقع سئ للتعبير عن شئ بغيض أو سئ أوغير مقبول ذكره مباشرة كنوع من الأدب.
مثال ذلك في (صموئيل الأول ٢٤ :٣) إذ يقول الكتاب عن شاول عندما دخل الكهف ليستخدمه كدورة مياه "لكي يغطي رجليه" والمعنى الحرفي ليس له معنى على الإطلاق في هذا النص لكن المعنى المقصود واضح.

٧- المغالاة أو الوصف الزائد لتأكيد نقطة معينة" Hyperbole"
مثال ذلك (يوحنا ٢١ :٢٥) أشياء أخرى كثيرة صنعها يسوع وإن كتبت واحدة واحدة فلست أظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة آمين
٨- استخدام التعبير الساخر أو أسلوب السخرية " Irony"
وهو عبارة عن شرح فكرة أو شئ يقول شئ ساخر يعني العكس تمامًا مثال ذلك في (ملوك الأول ١٨ :٢٧) وعند الظهر سخر بهم إيليا وقال ادعوا بصوت عال لأنه إله "وهو يقصد تمامًا انه ليس إله على الإطلاق"

٩- المقارنات الجزئية لوصف كلي "Merism"

وهو استخدام المقارنة بين الأشياء المضادة أو العكسية أو القصوى لكي يعطي فهمًا عن المعنى المقصود الكلي مثال ذلك في (مزمور ١٣٩ :٢) " انت عرفت جلوسي وقيامي" وهنا يعني ان الله عرف كل شئ أفعله"

تدريب :
اقرأ السطرين الأولين من (إرميا ١٧ :١١) ما هي التعبيرات اللغوية المجازية المستعملة في تلك الفقرة؟ ما هي الصورة الذهنية التي أعطيت لك

_____

_____

_____

_____

(٥) قواعد خاصة لتفسير: الرموز اللغوية

أفحص بعناية كل الرموز لتحدد الهدف والمعنى من وجود كل منها
الرمز هو كلمة أو جملة تعبر وتصف شئ آخر تماما
مثال ذلك في (يوحنا ١ :٢٩) "حمل الله " وهي تشير إلى الرب يسوع المسيح.
عندما نقرأ هذه الرموز علينا أن نفحصها بعناية لكي نعرف المعنى والهدف من استخدامها. هناك بعض الرموز استخدمت لتشير إلى شخصين أو شيئين مختلفين لذلك يجب ان نكون حذرين مثال لذلك كلمة "الأسد "أخذت لتشير للرب يسوع كما في (رؤيا ٥:٥) وأيضًا للشيطان كما في (بطرس الأولى ٥ :٨) لكن استخدامها مع المسيح لتشير للصفات الحسنة مثل انه ملك الكل ولتشير لقوته. أما بالنسبة للشيطان فاستخدمت لتشير إلى الصفات السيئة وهو افتراسه وشراسته للآخرين.
أمثلة لبعض الرموز :

- **يسوع المسيح : حمل - أسد - صخرة - كرمة - حجر الزاوية - الباب**
- **الروح القدس : الماء - الزيت - الريح - الحمامة**

- **محضر الله : السحاب - النار**
- **الشيطان : الحية - الوحش**
- **القوة : قرن**
- **السلطان : المفاتيح**

تدريب
اقرأ (متى ٣ :١٢) ماذا يقصد الرمز "رفشه في يده"

_____
_____
_____

مراجعـــــة

١-ما هو الخطر الذي قد ينتج عن عدم اتباع القواعد الخاصة لتفسير الأمثال القصصية؟

٢-ما هي أهمية معرفة الحقيقة بأن الأمثال اللغوية تعلم مبادئ وليست مواعيد من الله؟

٣-لماذا يعتبر استخدام الشعر في أغلب الأحيان طريقة مفيدة وفعّالة لتعليم حقائق كتابية؟

٤-هل التعبيرات المجازية تجعل التفسير أسهل أم أصعب؟ ولماذا؟

٥-كيف تساعدنا لغة الرمز على فهم المقصود من المكتوب بوضوح أكثر ؟

(٦) قواعد خاصة لتفسير: النبـــوات

إن الأسفار الكتابية التي تحتوى على نبوات علينا أن نتبع في تفسيرها القواعد العامة للتفسير مع بعض الاعتبارات الخاصة بالنبوات .

البعض قد يتساءل لماذا ندرس النبوات ؟
١ - لأن ٢٥ %من الكتاب المقدس كان نبوات عندما كتب .
٢- إن النبوات تظهر وتؤكد بوضوح أمانة وسلطان الله الفائق للطبيعة (ملوك الأول ٨ :٥٦)
٣- إن النبوات تشجع المؤمنين بإعطائهم أمل في المستقبل (١تسالونيكي ٤ :١٨-١٣)
٤- النبوات تشجع المؤمنين على الانتظار لمواعيد الله والمعيشة له حياة مقدسة كما كتب في (تيطس ٢ :١٥-١١)
٥- النبوة تعلن وتظهر خطة الله الأبدية وهدفه للإنسان (إشعياء ٤٦ :١٠)

بعض خصائص هامة للنبوات الكتابية :
١- إن أنبياء العهد القديم وكتاب العهد الجديد لم يعلموا بالوقت الزمني الذى سوف تتحقق فيه نبواتهم وما هو مدى صغره أو كبره من حيث عدد السنين مثال لذلك في (إشعياء ٦١ :٢-١ ؛ لوقا ٤ :٢١-١٧)

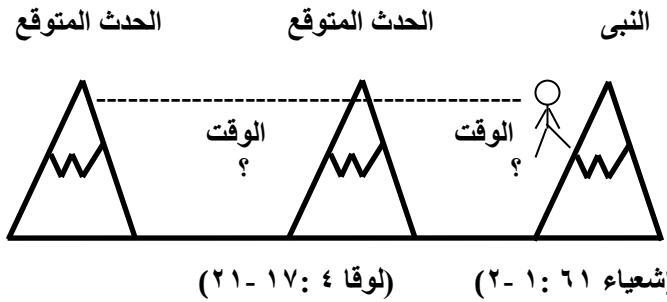

٢- أيضًا نجد كثير من النبوات لها تطبيق قريب الحدوث ثم إتمام كامل في الزمان البعيد المدى

٣- الإتمام الجزئي لبعض النبوات حتى وقتنا هذا والبقية تأتي. ومعنى هذا ان هناك تدريج في إتمام النبوات بالكامل فالعهد القديم منه نبوات كثيرة قد تمت جزئيًا والباقي منها سيتم في المستقبل. (يوئيل ٢ :٣٢-٢٨ ؛ أعمال ٢ :٢١-١٧) وهذا يوضح ان النبوة عن مجئ الروح القدس قد تم جزئيًا في يوم الخمسين كما ذكر في سفر الأعمال ولكن هناك جزءًا من النبوة سيتم في المستقبل كما هو وارد في (رؤيا ٦ :١٤-١٢) وهي عن الجزء الأخير المذكور في العدد (٣٢-٣٠) من الأصحاح الثاني من يوئيل.

<u>نقاط لمساعدتك في تفسير النبوات:</u>

١- قارن بين الأسفار والفقرات الكتابية التي تتكلم في نفس موضوع النبوة مثال ذلك بين ما في دانيال وما في الرؤيا. (رؤيا ١٣ :٥ ؛ دانيال ٧ :٢٥)

٢- عليك أن تقبل الحقيقة انه يمكن ان تكون هناك مئات أو آلاف السنين بين النبوة وبين وقت إتمامها. (إشعياء ٤٠ :٣ ؛ ملاخي ٣ :٣-١ ؛ متى ٣:٣) نجد في الشواهد السابقة ان كل من إشعياء وملاخي تنبؤ عن خدمة يوحنا المعمدان وإعلان لمجئ المسيح ولكن الفرق الزمني واضح بين كل من إشعياء ويوحنا، وملاخي ويوحنا.

٣- حاول أن تفرق بين النبوات التي تمت وحدثت والتي لم تتم بعد

مثال ذلك النبوة التي تمت :

(اشعياء ٤٤ :٢٨ ؛ عزرا ٦ :٣) هنا في إشعياء نقرأ عن نبوة ان الملك كورش سوف يسمح لليهود لبناء الهيكل. بعد حوالى مرور ٢٠٠ عامًا نجد إتمام تلك النبوة فى سفر عزرا عندما سمح الملك كورش بحدوث ذلك.

مثال النبوات التى لم تتم :

مجئ المسيح الثانى (متى ٢٤ :٣١-٢٩) في هذا بينما نقرأ عن علامات سابقة لهذا المجئ قد تمت إلا أن المجئ الثاني نفسه لم يتم بعد.

٤- افصل بين الكلمات المجازية واللغة الرمزية عندما تفسر النبوات (رؤيا ٦ :٢-١) نجد ان الراكب على فرس أبيض عبارة عن رمز للمسيح الجدال أو الكاذب - لكن كن حذر ففي (رؤيا ١٩ :١١) نقرأ عن المسيح نفسه راكب على فرس أبيض في مجيئه الثاني.

٥- تأكد بالتمام ان تفسيرك لنبوة معينة لا يتعارض مع باقي الكتاب المقدس وتعليمه ونبواته. لوقا ١٧:٣٤-٣٧ تسالونيكى الاولى ٤:١٣-١٨

تدريب :
اقرأ إش ٥٣ :٩-١ وضح كيف ان (١بط ٢ :٢٥-٢١ ومتي ٨ :١٧-١٤ يطبقان هذه النبوة على شخص الرب يسوع المسيح؟

_____

_____

_____

مراجعـــــة

١- اكتب سببين لأهمية دراسة النبوات ؟

٢- ماذا تعلن دراسة النبوات عن شخص الله ؟

(٧) قواعد لتفسير: المقتبسات من العهد القديم في العهد الجديد
*** افحص النص في العهد الجديد ثم افحص بعناية الاقتباس في موقعه الأساسي في العهد القديم لفهمه تمامًا ثم حاول أن تجد أهمية استخدامه في العهد الجديد.**
في الحقيقة ان اقتباس العهد الجديد من العهد القديم هو تأكيد لوحدة كل من العهدين وليس تناقضا.

حقائق هامة :
١- إن هناك حوالي إكثر من ٣٠٠ اقتباس من العهد القديم في العهد الجديد حوالى (١٠% من العهد الجديد يعتبر اقتباس أو إشارة للعهد القديم)
٢- إن العهد القديم والعهد الجديد كلاهما أوحي بهما عن طريق روح واحد هو روح الله.
٣- إن فهم العهد القديم هو أساس هام جدًا لفهم العهد الجديد
مثال ذلك (لوقا ٢٤ :٢٧-٢٦) لكى نفهم لماذا جاء المسيح ومن هو ؟ لابد أن تدرس النبوات عنه في العهد القديم. أيضًا (غلاطية ٣ :١٧-١٦) لا نستطيع أن نفهم ما يقوله بولس هنا إن لم نفهم أولاً المواعيد التي أعطاها الله لإبراهيم في (تكوين ١٧-١٢)
٤- إن الذين كتبوا العهد الجديد كانوا يعرفون بدقة العهد القديم ويؤمنون به انه كلمة الله الحية (عب ٣ :٧ ؛ غلاطية ٣ :٩-٨ ؛ ٢تيمو ٣ :١٧-١٥) وكذلك أيضًا كان ايمان يسوع (لوقا ٢٤ :٤٤ - متى ١٥ :٧)

كيف استخدم العهد الجديد العهد القديم:
١- استخدام المقدمات أو الجمل المشهورة في الإشارة إلى العهد القديم :
(متى ٤ :٦) كما هو مكتوب
(متى ١ :٢٢) لكي يتم المكتوب
(رومية ٤ :٣) ماذا يقول المكتوب
٢- استخدام أكثر من جزء معًا في نفس الوقت أو أكثر من شاهد من أماكن مختلفة مثال ذلك ما في (٢كو ٦ :١٨-١٦) (متى ٢٢ :٤٠-٣٤)
٣- أحيانًا باقتباس مختصر أو ملخص : مثل (رومية ١٥ :١٢)

ما هو الهدف من أن العهد الجديد يقتبس من العهد القديم:

١- لكي يظهر إتمام نبوات معينة مذكورة في العهد القديم
مثلاً (متى ١ :٢٢، ٢٣) يتم تمامًا ما ذكر في (إشعياء ٧ :١٤) أحيانًا الإتمام لا يكون كاملاً مثال ذلك (أعمال أصحاح ٢ ، يوئيل ٢)

٢- ليؤكد أو يثبت مبدأ أو حق كتابي من العهد القديم.
مثال ذلك ما ذكر في (أعمال ١٥ :١٨-٤) وما ذكر في (عاموس ٩ :١٢-١١)

٣- لشرح وتوضيح أو تطبيق مبدأ أو حق من العهد القديم مثلاً : (١كو ١ :١٩) يشرح ما ذكر في (إشعياء ٢٩ :١٤)

٤- لكي يلخص تعليم أو حق كتابي من العهد القديم
أمثلة ذلك ما ذكر في (غلاطية ٥ :١٤) ما ذكر في (لاويين ١٩ :١٨ ، رومية ١ :١٧) يلخص ما ذكر (حبقوق ٢ :٤)

٥- يستخدم كلمات خاصة فى العهد القديم لكي ما يؤكد أهمية ما يذكره
مثال : (رومية ١٠ :٨) وما ذكر (تثنية ٣٠ :١٤)

تدريب :
اقرأ (كورنثوس الأولى ٦ :١٦) وضح كيف ان هذه الفقرة تستخدم ما ذكر في (سفرالتكوين ٢ :٢٤)

_____

_____

_____

<u>بعض الاقتراحات التى تساعدك فى الدراسة :</u>

١- اسخدم كتاب شواهد، والفهرس ليساعدك على اكتشاف الاقتباسات في العهد الجديد من العهد القديم.
٢- اقرأ الاقتباس في العهد القديم في الأصحاح ككل .
٣- اقرأ الاقتباس في الأصحاح بالكامل في العهد الجديد لا تتسرع في التفسير بل تذكر ان المعنى في العهد القديم يسود على المعنى الذي تحاول أن تستخلصه

من العهد الجديد.
٤- حاول أن تكتشف إذا كان هناك اختلاف في استخدام الكلمات في كل من العهد القديم والاقتباس في العهد الجديد
٥- حاول تكتشف كيف استخدم كاتب العهد الجديد الجزء المقتبس من العهد القديم هل هو اقتباس كامل مباشر كلمة كلمة أو توضيح أو تلخيص أو مجرد ذكر انه تم إتمامه.

مراجعـــــة

١- كيف كان الاشخاص الذين كتبوا العهد الجديد ينظروا الى العهد القديم وماذا كانوا يعتبرونه؟
٢- هل يمكن لنا أن نفهم العهد الجديد فهمًا كاملاً بدون فهم العهد القديم ؟

بعض الاخطاء الشائعة فى التفسير

هناك ثلاثة أخطاء يجب تجنبها عندما تأتي لتفسر شيئًا في الكتاب :
١- التفسير الناقص: عندما لا نفسر المكتوب كله بل نفسر جزءًا أو عددًا أو موضع واحد
٢- التفسير الزائد: تحميل معاني أكثر ما يوجد في الجزء المدروس ونأتي بأشياء لم يقصدها الكتاب على الإطلاق المكتوب.
٣- التفسير الخاطئ: هذا يحدث عندما نتسرع فى خطوة التفسير قبل الدراسة والملاحظة الدقيقة وعدم الاعتماد على الصلاة وإرشاد الروح القدس.

"علينا أن نتذكر ان التفسير الخاطئ يؤدي إلى تطبيق خاطئ أيضًا.

تدريب
اكتب أهم أربعة أشياء قد تعلمتها انت شخصيا من دراستك عن التفسير.

١- _____
٢- _____
٣- _____
٤- _____

الخطوة ٣ : التطبيق

إنك تكون مضيعًا لوقتك إذا كنت تقضي الوقت الكثير للدراسة والتفسير للكتاب بدون أن يكون عندك استعداد لطاعة وتنفيذ ما تتعلمه في حياتك اليومية. إن الدراسة في حد ذاتها ليست الهدف ولكن الوسيلة التي توصلك إلى الهدف لكي تنمو وتنضج لتقترب من صورة المسيح .

(يعقوب ١ :٢٥-٢٢) سامعين عاملين لكي تكون مضبوطين في عملكم

(لوقا ٦ :٤٩-٤٦) من يسمع ويعمل مثل بيت مبني على الصخر

(يوحنا ١٣ :١٧) إن عملتم هذا فطوباكم

(عبرانيين ٥ :١٤) يساعدك على التمرن على التمييز بين الخير والشر.

لذلك يجب علينا عندما نأتي للتطبيق بعد الفحص والتفسير للمكتوب وعلينا أن نسأل أنفسنا ما يلي : ماذا ينبغي أن أفعل؟

كيف ان ما ذكر هذا يطبق في الحياة الحاضرة؟

كيف اني أنا أضع كل ما تعلمته للتنفيذ في حياتي؟

(أ) نتائج عدم تطبيق كلمة الله المدروسة:

- **نخدع أنفسنا ونؤمن ان المعرفة كافية لنا .**
- **لن يكون لك هناك نضوج روحي ولن يحتفظ عقلك وفهمك ما لم يطبق في الحياة العملية**
- **ستكون حياتك مناقضة لما تقوله أو تعلمه لأن ما تفعله في حياتك اليومية صوته أعلى مما يقوله لسانك.**
- **تصبح غير صالح لتعليم آخرين أو وعظهم لأنك لم تنفذ ما تطلبه منهم.**

إن خطوة التطبيق العملي يجب أن يحتوي على ما يلي:

- **ان لا تكون قبل الملاحظة والدراسة والتفسير الدقيق.**
- **إنها تأتي كقرار عقلى وليس كعاطفة فقط.**
- **تطبيق يتم في وقت كافي وليس في وقت قصير.**
- **تطبيق كامل وليس جزئي لما تعلمناه.**
- **الاعتماد الكامل على قوة الروح القدس لمعونتنا.**
- **وضع خطة تساعدنا على التطبيق وهذه الخطة يجب أن تكون :**

- بسيطة الفهم - وليست معقدة
- وتفاصيلها محدودة - وظاهرة
- وروحية - لتأتي بتغيير واضح.

(ب) قواعد التطبيق الناجح :

١- حاول أن تكتب ما تعلمته من الدراسة في صورة مبدأ روحي خالى من التعلق بالعادات والتقاليد. وهذا يجب أن يكون نافعًا لك اليوم مطابق لكلمة الله أن يكون المبدأ عامًا ولكن يجب أن يكون واضحًا. مثال ذلك التعليم في (لوقا ٩ :٢٣) يمكن أن يستخلص في مبدأ كما يلي: " إنني أريد أن أضع إرادتي تحت إرادة الله كل يوم وفى كل الظروف"

٢- افحص التطبيق المأخوذ وكيف يمكن أن يكون مفيدًا بالنسبة لك أوكيف تطبقه عمليًا بالنسبة لحياتك والعلاقات الخاصة بك (أنظر الدائرة اسفله)

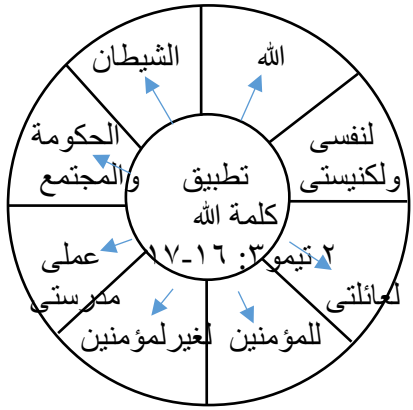

٣- اسأل نفسك الأسئلة الآتية :

هل الفقرة التي درستها يوجد بها :

- **مبدأ يمكن تطبيقه.**
- **وصية يجب تنفيذها.**
- **خطية يكشف عنها يجب أن أتوب عنها.**
- **عادة سيئة يجب أن تتوقف في حياتي.**
- **موقف أو شيء فى شخصيتى يجب أن يتغير.**
- **حق يجب أن أؤمن به.**
- **وعد من الله يجب أن أثق به.**
- **مثال كتابي يجب أن أتبعه.**

- **شئ معين يجب أن أسلمه للرب.**
- **شرط لابد أن أتممه.**
- **شخص يجب أن أغفر له.**
- **خطر أو خطأ يجب أن أتجنبه.**
- **تغيير لابد أن يحدث في حياتي.**

٤- طبق المبدأ بالتنفيذ المعتمد على قوة الروح القدس
(رومية ٨ :١٢ -١٤) "بالروح تميتون أعمال الجسد"
(فيلبي ٤ :٩) "إله السلام يكون معكم"
(فيلبي ٤ :١٣) "أستطيع كل شئ في المسيح الذي يقويني"
(غلاطية ٥ :١٦ -١٨ ، ٢٢ :٢٥) "اسلكوا بالروح ..."

ج- هدف التطبيق (الطاعة)
إن هدف التطبيق هو تغيير الحياة يوضح كل تصرفاتى وأفعالى وإيمانى تحت سلطان كلمة الله . نطيع كلمة الله بأنفسنا ونعلم آخرين لكى يطيعوها حتى نصبح كلنا ونقترب من صورة الرب يسوع (كورنثوس الثانية ٣:١٨ يوحنا الاولى ٣:٢)

*** طبق النص الكتابى كله على نفسك وطبق ما فى حياتك على النص الكتابى . j A. Bengel**

تدريب :
اقرأ (بطرس الأولى ١ :١٦-١٣ ؛ كورنثوس الثانية ٧ :١)
واكتب كيف يمكنك أن هذه لإعداد تطبيق هذا العملي في حياتك
وكيف انك شخصيًا تنوي تنفيذه عمليًا وما هي الخطوات التي ستأخذها ؟
أيضًا انظر إلى (مزمور ١٣٩ :٢٤-٢٣)

ملخـــص لخطوات الدراسة النظامية

١- الملاحظة

أدرس كلمة الله لتعرف ماذا يقول

٢- التفسير

فسر كلمة الله وافهم ماذا تعنى

٣- التطبيق

طبق كلمة الله حتى تصبح كاملا فى المسيح يسوع

طرق أخرى لدراسة الكتاب المقدس

هناك الطرق الغير التحليلية والنظامية مثل ما درسنا. أحيانًا يكون لنا احتياج معين يدفعنا إلى استخدام طرق أخرى للدراسة ولكل منها هدف خاص. فهناك طرق للدراسة آخرى ومنها :

١- دراسة الشخصيات الكتابية
٢- دراسة الموضوعات الكتابية
٣- دراسة العقائد الكتابية
٤- دراسة تعبدية روحية

دراسة شخصيات الكتاب المقدس

إن هذه الطريقة تحاول أن تكتشف ماذا يقول الكتاب المقدس (أو جزء منه) عن حياة، خدمة وصفات شخص أو شخصية معينة. (عبرانيين ١٣ :٧) يقول "اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم" و(كورنثوس الأولى ١٠ :١١) تقول : "فهذه الأمور جميعها أصابتهم مثالاً وكتبت لإنذارنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور" كذلك (١كو ١١ :١) "تحفظون التعاليم كما سلمتها إليكم"

من ذلك نجد ان الهدف من دراسة الشخصيات :

- **لمعرفة إذا كانت حياتهم الروحية ناجحة أو فاشلة**
- **معرفة صفات الشخصيات المدروسة سواء جيدة أو سيئة**
- **ما هو تأثير تلك الصفات على حياة تلك الشخصيات**
- **ما هي الأشياء التي يجب اتباعها من حياة هؤلاء الاشخاص والأشياء التي لا يجب اتباعها.**
- **ما هو الدرس العملي الذي نستطيع أن نتعلمه ونطبقه في حياتنا وحياة الآخرين.**

خطوات دراسة شخصيات الكتاب

الخطوة الأولى: اختار الشخصية موضوع الدراسة

- **هناك بعض الشخصيات التي يوجد الكثير من الأسفار التي تتحدث عنها مثل (يعقوب - يوسف ، داود - بولس، بطرس)**
- **هناك بعض الشخصيات التي توجد أعداد قليلة تذكرهم مثل (آدم، نوح، لوقا، استطفانوس)**
- **هناك بعض الشخصيات التي قد تذكر خلال الكتاب المقدس كله مثل إبراهيم وهناك البعض الذين هم يذكرون مرة واحدة أو في سفر واحد.**
- **عند قراءتك لكتابك المقدس ضع خطًا تحت الأسماء الذي تذكر والتي ربما تحتاج لدراستها في وقت آخر.**

قبل أن تأتى إلى استخلاص أي معاني أو دروس عن أي شخصية يجب :
ان تقرأ كل الشواهد المذكورة عنهم الكتاب المقدس حتى تفهم الكثير مثال ذلك ما ذكر في (بطرس الثانية ٢ :٧-٦) يعطي ضوء أكثر عن لوط مما لو قرأنا فقط (تكوين ١٩ :٣٦-١)

*** قرر أيضًا ما هو وسع دراستك عن الشخصية هل تشمل :**
- سفر من أسفار الكتاب
- العهد الجديد كله
- العهد القديم كله
- الكتاب بعهديه

الخطوة الثانية : استخدم فهرس كتابي أو قاموس لتأتي بكل الشواهد الكتابية عن تلك الشخصية

الخطوة الثالثة : اقرأ كل الشواهد الكتابية كاملة عن ذلك الشخص فى مواضعها الموجودة فيه ولخص فى فقرة قصيرة ما وجدته فى كراستك الخاصة

الخطوة الرابعة : اقرأ مرة ثانية هذه الشواهد وقارن مع ما لخصته من قبل وفكر فيما تقرأه وحاول أن تضع نفسك في مكان ذلك الشخص لتفهم لماذا كان يتصرف كما فعل واكتب أفكارك فى كراسة الدراسة.

الخطوة الخامسة : رتب كل الأفكار التى كتبتها عن الشواهد تحت الأقسام الآتية :

- **معلومات عامة (الاسم - عائلته - مكانته ... إلخ)**
- **خدمته أو عمله المذكور من أجله (ما هو)**
- **الشخصية هل لها صفات جيدة ما هي - هل لها صفات سيئة ما هي**
- **النجاح (ما هو مجاله ومداه)**
- **الخيبة أو الفشل في أي شئ**

الخطوة السادسة : التطبيق العملي لما تعلمناه فاسأل نفسك :

- **ما هو الدرس الذي تعلمه تلك الشخصية**
- **ما هو تأثير الصفات الجيدة والسيئة على خدمة وعمل تلك الشخصية؟**
- **ما هي المبادئ الكتابية التي يمكن استخلصها من حياتهم؟**
- **ما هي الأشياء التي يجب أن أطبقها عمليًا لتحسن حياتي الروحية؟ وحياة الآخرين؟**

الخطوة السابعة : رتب كل ما درسته وما وجدته من حقائق ومعلومات عن الشخصية في صورة درس أو عظة لتعلمها للآخرين.

ملخص لخطوات دراسة شخصيات الكتاب

الملاحظة

خطوة ١	اختيار الشخص المعنى بالدراسة
خطوة ٢	تحديد الشواهد الكتابية
خطوة ٣	قراءة وتلخيص تلك الشواهد

التفسير

خطوة ٤	كتابة أفكارك الناتجه عن القراءة
خطوة ٥	رتب أفكارك كتابة تحت أقسام معينه

التطبيق

خطوة ٦	إيجاد التطبيق العملى لما تعلمناه
خطوة ٧	إعداد درس أو عظه لتعليم آخرين

ملحوظة :
تحتاج فقط ان تستخدم الخطوات التى تناسب دراستك .

مثال لدراسة شخصية كتابية

الخطوة الأولى : شخصية برنابا في العهد الجديد

الخطوة الثانية : من الفهرس نجد ما يلي من الشواهد :
(أعمال ٤ :٣٦ ؛ ١٣ :١ ؛ ١٤:١٤ ؛ ٩ :٢٧ ؛ ١١ :٢٩-٢٢ ؛ ١٤-١٣ ، ١٥)
(غلاطية ٢ :١٣-١)
(١كو ٩ :٦-٤) ،
(كولوسى ٤ :١٠)
(مرقس ٦ :٣٠)
(٢كو ٨ :١٨)
(٢تيمو ٤ :١١)

الخطوة الثالثة : ملخص الشواهد
(مرقس ٦ :٣٠) برنابا الرسول
(أعمال ٤ :٣٦) " برنابا ابن التشجيع" - لاوي من قبرص باع حقله وأعطى النقود للرسل
(أعمال ٩ :٢٧) دافع عن بولس أمام الرسل الآخرين
(أعمال ١١ :٢٩-٢٢) الكنيسة في أورشليم أرسلته إلى انطاكية لكي يقيم عمل الكنيسة هناك - نجده يشجع الكنيسة هناك. نجد انه أيضًا رجل إيمان مملوء بالروح القدس- ذهب إلى طرسوس (؟) ويجد شاول (بولس) ويحضره إلى انطاكية هو وبولس درسوا سنة هناك ثم أخذوا العطاء من الكنيسة هناك ليساعودا المؤمنين في اليهودية.
(أعمال ١٣ :٥-١) اختير هو وبولس كمرسلين من الكنيسة
(أعمال ١٣ :٤٦-٤٢) تكلم بشدة ضد المعارضين لكلمة الله
(أعمال ١٤ :١) يعظ في المجامع في ايقونية
(أعمال ١٤ :٣) يقضي وقت طويل هناك
(أعمال ١٤ :١٤-١٢) دعى إله - لكنه تواضع وأعطى المجد لله

(أعمال ١٤ :٢٣) عين شيخًا بالكنيسة
(أعمال ١٥ :٣٩-١) كان في خلاف مع اليهود عن موضوع الختان إذ كان ضروريًا للخلاص. نراه يذهب مع بولس إلى مجمع أورشليم ويتكلم ضد الختان للمؤمنين. - استمر الوعظ في انطاكية - تخالف مع بولس حول استخدام يوحنا مرقس في رحلات بولس فافترقا فأخذ برنابا يوحنا مرقس معه إلى قبرص.
(١كو ٩ :٦) يخدم بإخلاص مع بولس
(غلاطية ٢ :١، ٩) ذهب مع بولس إلى أورشليم
(غلاطية ٢ :١٣) برنابا مضطرب بسبب مرآة بطرس
(كولوسي ٤ :١٠) مرقس يبدو انه ابن اخت أو قريب برنابا
(٢تيمو ٤ :١١) خاصة يوحنا مرقس
البعض يظن ان العبرانيين قد تكون كتبت عن طريق برنابا.

الخطوة الرابعة : تلخيص للشخصية :
كان برنابا شخصًا مشجعًا أمينًا وخادمًا نافعًا للإنجيل رغم انه لم يشتهر مثل بولس وبطرس.

الخطوة الخامسة : وضع المعلومات في ترتيب :
(١) حياتـــــه:
- كان هو لاوي من قبرص
- وهو رسولاً للمسيح
- اسمه معناه ابن التشجيع

(٢) خدمتـــه :
- إعطاء أمواله للإنجيل - الدفاع عن بولس لقبوله بين الرسل
- شخص عامل في كنيسة انطاكية
- الروح القدس فرزه كمرسل لحمل الإنجيل لأماكن أخرى
- ذهب مع بولس في أول رحلة إرسالية له
- دافع عن الخلاص بالإيمان فقط "بدون الختان"
- كان يعظ، ويخدم ويعين شيوخ الكنائس
- ذهب مع مرقس يوحنا ليخدم في قبرص بعد انفصاله عن بولس

- **هناك من يظن انه كتب عبرانيين.**

(٣) شخصيته :

من الناحية الإيجابية

- **يشجع**
- **سخى**
- **مملوء من الروح القدس**
- **رجل إيمان**
- **مطيع الله**
- **متواضع**
- **قائد ممرن**
- **يقف إلى جانب أصدقاءه**
- **يدافع عن الذين يعرفهم**
- **عنده روح التمييز**
- **يتكلم الحق**
- **نجاحه**

من الناحية السلبية

- **معارض للرسول بولس**
- **من السهل إقناعة**

بالطبع خدمة وحياة برنابا تعتبر حياة ناجحة في نظر الله الذي رأى فيه النواحي الروحية وأمانته للرب ولخدامه وللحق وتشجيعه للآخرين. (أعمال ١١ :٣٠-١٩)

الخطوة السادسة : التطبيق

- **الدرس الأساسي هنا ان الله سوف يوسع قاعدة الإنجيل فقط من خلال أناس معدين روحيًا الذين يشجعون آخرين أيضًا.**
- **إن الصفات الشخصية لبرنابا جعلت من المستطاع له أن يأتي بثمر .**
- **يجب أن نقف ثابتين حتى عندما تأتي معارضة المؤمنين الآخرين لنا .**
- **اننى احتاج أن أجد طرق متنوعه لكى أكون مشجعًا للآخرين.**

الخطوة السابعة : إعداد درس أو عظة

إن هناك الكثير من الطرق التي يمكن بها أن تستخدم حياة برنابا فى الوعظ أو التعليم ومثال لذلك العظه التالية عن خدمته فى تشجيع الآخرين .

برنابا ابن التشجيع

خلفية : إن كلمة ابن التشجيع أو المشجع معناها انه " الوقوف إلى جانب" شخص ما وكذلك هناك الكثير من الكلمات التى تضمها تلك الكلمة مثل

- **معزى**
- **مستمع**
- **مساعد**
- **يبنى الاخرين**
- **مقوى للاخرين**
- **مشجع**
- **مؤكد**

نجد ان برنابا شجع الآخرين عن طريق :
١- مشاركة الآخرين بما يملك (أعمال ٤ :٣٧-٣٦) نجده باع حقله وأعطى النقود للرسل للخدمة وهذا فرق شاسع إذا قارناه بكل من حنانيا وسفيرة في (أعمال ٥ :١١-١)

٢- الوقوف إلى جانب بولس الحديث الإيمان قبل الرسل كلهم (أعمال ٩ :٣١-٢٠) وعندما تطلب الوقت ان أحد يقف إلى جانب بولس أمام الرسل برنابا كان ذلك الشخص.

٣- عمل وتنفيذ خطة الله في الخدمة (أعمال ١١ :٢٤-١٩) - برنابا كان رجل مملوءًا بالايمان ومن الروح القدس (أعمال ١١ :٢٤)

- **برنابا ذهب ليفحص العمل في انطاكية ويشجع الإخوة ليسيروا مع الرب (أعمال ١١ :٢٣-٢٢)**
- **برنابا هو الشخص الذي أخذ عطية الكنيسة فى أنطاكيه من أجل الاخوة فى اليهودية بسبب المجاعة (أعمال ١١ :٣٠-٢٦)**
- **نجده أطاع أمر الله بالروح القدس وخرج مع بولس للإرسالية الأولى (أعمال ١٣ :٥-١)**
- **وقف شجاعًا ضد كل المعارضين (أعمال ١٣ :٤٦-٤٢ ؛ ١٤ :١٩-١)**

٤- تكلم بشجاعة عما يريده الرب ضد تقليد الناس (أع ١٥ :٥-١، ٢٢-١٢، ٣٥-٣٠).

مع ان أغلب اليهود كانوا يطلبون ان كل الأمم الذين يؤمنون يجب ان يختتنوا، لكن برنابا وقف للحق ان الخلاص بالإيمان وحده في مجمع أورشليم سنة ٤٩ ق.م.

الختام : الرب سوف يستخدم رجال الإيمان الممتلئين بالروح القدس لكي يشجعوا الآخرين ولينشروا خبر الإنجيل.

هل انت مشجع (أم مثبط)؟

ما هي الطرق التي يمكن أن تشجع بها الآخرين؟

نموذج لدراسة شخصيات الكتاب

الخطوة الأولى : الشخص المختار هو

الخطوة الثانية : الشواهد الكتابية هي

الخطوة الثالثة : بعد الملاحظات على كل شاهد ذكر

الخطوة الرابعة : تفسيري أو تعليقي على هذه الملاحظات

الخطوة الخامسة : ترتيب وتنظيم كل هذه المعلومات بالنسبة للشخص

١- حياته ٢- خدمته ٣- شخصيتة (الجيد والسيئ)

ما مدى نجاحه في حياته الروحية

الخطوة السادسة : التطبيق

- **الدرس الأساسى**
- **تأثير صفاته الشخصية على خدمته**
- **المبدأ الكتابي المتعلم من حياته**
- **التطبيق الشخصي**

الخطوة السابعة : عظة أو درس عن تلك الشخصية

بعض أسماء الشخصيات الكتابية

فى العهد القديم

رجال الكتاب :

إبراهيم	شمشون	
إسحق	صموئيل	
يعقوب	عالـــى	
يوسف	ايـــوب	
قايين	الملك شاول	
هابيل	سليمان	
داود	اخاب	
إيليا	عيسو	
أليشع	جدعون	
عزرا	نـــوح	
إشعياء	قضاة اسرائيل	
إرميا	ملوك اسرائيل	
حزقيال	ملوك يهوذا	
دانيال	مردخـــاى	
نحميا	كـــالب	
يشوع	يـــونان	
موسى	لـــوط	
هارون	اخنـــوخ	
	يـــوأب	

نساء الكتاب:

هاجـر
حنـــة
إيزابل
ابيجايل
دبورة
استير
ليئـــة
راحيل
رفقـة
ســـارة
راعـوث
راحـاب
ميكـــال

العهد الجديد

رجال الكتاب :		نساء الكتاب:
يسوع	ابولس	اليصابات
يوحنا المعمدان	قيـافا	مـــارثا
يوحنا الرسول	يعقوب	مريم ام يسوع
بولس	استطفانوس	مريم المجدلية
بطرس	بيلاطس	مريم من بيت عنيا
برنابا	فيلبس	بريسكلا
اندراوس	تيموثاوس	

تدريب :
اختار واحد من الأشخاص المذكورة أسفله وطبق عليها الخطوات السبعة لدراسة الشخصية
(قايين - كالب - استطفانوس - تيموثاوس - يوآب)

دراسة موضوعات الكتاب المقدس

أو الدراسة الموضوعية

إن هذه الدراسة تختص بدراسة ما يدونه الكتاب عن موضوع معين أو كلمة معينة والتي تشمل فكرة معينة ومحددة. الهدف من ذلك هو معرفة :

- **ما هو معنى تلك الكلمة من خلال المكتوب .**
- **كيفية استخدام الاسفار الاخرىفى الكتاب تستخدم تلك الكلمة أو الموضوع**
- **هل تلك الكلمة لها أهمية خاصة في الكتاب المقدس**
- **ما هي المبادئ الروحية التي يمكن اكتشافها من الدراسة.**
- **كيف يمكن تطبيق تلك المبادىء الروحية .**

<u>خطوات الدراسة الموضوعية :</u>

١- الخطوة الأولى : اختار موضوع الدراسة حسب احتياجك

٢- الخطوة الثانية : قرر مدى اتساع مجال دراستك هل هو أصحاح، سفر، العهد الجديد أو العهد القديم أو الاثنين.

٣- الخطوة الثالثة : اكتب الكلمات التي ترادف الكلمة موضوع الدراسة ولها نفس المعنى أو مشابهه له وأيضًا الكلمات التي لها عكس المعنى.

مثال لذلك	الكلمات المشابهة	الكلمات العكسية
• الإيمان	← الثقة	← الشك (عدم الإيمان)
• الثروة أو النقود	← الغنى - الممتلكات	← الفقر والاحتياج

٤- الخطوة الرابعة : انظر في الفهرس واخرج كل الشواهد (يمكن أيضًا أن تستخدم كتاب بشواهد) إذا كان العدد كبير جدًا فإدرس جزءًا معينًا فى الموضوع .

٥- الخطوة الخامسة : اقرأ كل الشواهد الكتابية التي وجدتها واكتب ملخص لكل شاهد وكيف ان الموضوع أو الكلمة التي تدرسها استخدمت في ذلك الشاهد.

٦- الخطوة السادسة : لخص كل ما درسته كما يلي :

- **اكتب تعاريف الكلمة أو الموضوع المدروس**
- **اكتب الشواهد والأماكن التي ذكرت فيها الكلمة بنفس المعنى والأماكن التي ذكرت فيها بعكس المعنى أو مختلف عنه.**
- **اكتب ما تكتشفه أو ما تصل إليه من ناحية أهمية الكلمة المدروسة أو الموضوع وطبيعة ومعنى تلك الكلمة**

٧- الخطوة السابعة : قرر ما هو التطبيق العملي الذي يمكن أن يؤخذ من تلك الدراسة لنفسك وللآخرين.

٨- الخطوة الثامنة: أعد عظة أو درس لتعلمه للآخرين مع الملاحظة ان التعليم والعظات المبنية على الموضوعات أو الكلمات المعينة المختارة قد تخرج عن التفسير المقصود في السفرالمكتوبة فيه لذلك عليك أن:

- **تكون دراستك صحيحة**
- **وكاملة**
- **وواضحة جدًا**
- **تضع النتائج للدراسة فى صورة عظه .**

وعليك أن تتذكرعندما تعظ عن الموضوع :
١- أن تختار الشاهد الكتابي الأساسي وليس الفرعي كأساس لعظتك.
٢- أشر خلال وعظك أو تعليمك إلى باقي الشواهد الكتابية التي تسند هذا التعليم وتشرحه. مثال ذلك إذا وعظت عن "التلمذة" فاختار (لوقا ١٤ :٣٤-٢٥) كالشاهد الأساسي للعظة ثم يمكنك استخدام (لوقا ٩ :٢٥-٢٣) كشواهد مساعدة وشارحة لما تتكلم عنه. كذلك أيضًا إذا كنت تتكلم عن "العطاء لعمل الله" فاختار (٢كو ٩) ثم يمكنك أن تستخدم (١كورنثوس ١٦ :٢-١ ؛ ٢كو ٨ :٥-١) كشواهد مساعدة للعظة أو التعليم.

نموذج لدراسة موضوعية

(١) الموضوع أو الكلمة المدروسة "الأصدقاء"

(٢) الكتاب المدروس هو سفر الأمثال فقط

(٣) الكلمات المرادفة أو المناقضة :
مرادفة : صديق - صداقة - جارك - أخيك - قريب
المناقضة : عدو - غريب

(٤) من الفهرس والشواهد فى الكتاب المقدس
صديق - أصدقاء - صداقة - صاحب - صاحبة - أصحاب

(أمثال ١٧:١٧ ؛ ١٨ :٢٤ ؛ ٢٧ :٦، ١٠ ؛ ١٦ :٢٨ ؛ ٩ :٦)

أخ	جار_قريب	عدو
أمثال ١٧:١٧	٣ :٢٩	٧:١٦
١٨ :٢٤	١٢:١١	١٧:٢٤
٢٧ :١٠	٢١:١٤	٢١:٢٥
٦ :١٩	٢٨:٢٤	٦:٢٧
	٢٥ :١٧،١٨	٢٤:٢٩
	٢٧ :١٠،١٤	
	٥:٢٩	

(يمكنك هنا أن تفصل بين قريب - صاحب - أخ ... إلخ)

(٥) اقرأ كل هذه الشواهد واكتب جملة كما يلي :
(٣ :٢٨ -٢٩) "لا تضر صاحبك ولا تنكر منه ما يحتاجه"
(٦ :١٩) "لا تكون سبب المشاكل بين الإخوة"
(١١ :١٢) "لا تحتقر صاحبك"
(١١ : ١٣) "احتفظ بأسرار أصحابك ولا تفشي أسرارهم"

(١٤ :٢١) "خطية انك تحتقر قريبك"
(١٦ :٧) "إذا كان إنسان كاملاً مع الله سيكون هناك سلام له مع أعدائه"
(١٦ :٢٨) "النمام يفرق أصحابه"
(١٧ :٩) "اغفر الكثير ولا تكرر صنع السئ لأنه يفرق"
(١٧ :١٧) "الصديق دائمًا محب والأخ يساعد في الشدة"
(١٨ :٢٤) كثر الأصدقاء ليس جدا ولكن صديق أمين أفضل من الأخ"
(١٩ :٦) "لا تحاول أن تشتري أصدقاء لك"
(٢٤ :١٧) "لا تفرح في سقوط عدوك"
(٢٤ : ٢٨) "لا تشهد على قريب بدون سبب"
(٢٤ :٢٩) "لا تأخذ حقك من عدوك بنفسك"
(٢٥ :١٧) "لا تكثر طلباتك أو زيارتك لقريبك أو جارك فيمل منك"
(٢٥ :١٨) "الشهادة الباطلة تضر بالقريب"
(٢٥ :٢١) "اصنع الحسن لأعدائك (اطعمهم - اسقيهم"
(٢٧ :٦) "جروح المحب أفضل من قبلات العدو"
(٢٧ :١٠) "الجار القريب أفضل من الأخ البعيد فلا تنس ذلك القريب"
(٢٧ :١٤) "لا تمدح قريبك زيادة عم اللزوم"
(٢٩ :٥) "مدح الصديق الذي لا يستحق زيادة عن اللزوم مصيدة للنفس"

(٦) ملخص : إن سفر الأمثال يعلمنا ما يجب أن نفعله أو لا نفعله بالنسبة لأصدقائنا وأقربائنا وأيضًا بالنسبة لأعدائنا.

(٧) التطبيق واضح جدا لكي يكون لك صاحب حقيقي ومخلص يجب أن تكون انت صاحب مخلص أولا.

(٨) ما يلي مثال لتعليم أو عظة عن هذا الموضوع.

الأعداء والأصدقاء في سفر الأمثال

١ - الأعداء "عاملهم كما يعاملهم الله":

(أ) أشياء لا يجب أن تفعلها

١- لا تحتقرهم (١١:١٢)

٢- لا تفرح في سقوطهم (٢٤ :١٧ ؛ ٣ :٢٩)

(ب) أشياء تصنعها معهم :

١- اصنع معهم حسنًا (٢٥ :٢١)

٢-علاقتك مع الله تحول العدو الي صديق (١٦ :٧)

٢ - الأصدقاء : اختارهم بعناية ولا تكثر منهم (١٨:٢٤)

(أ) صفات الصديق الحقيقي :

- **يحبك في كل الظروف (١٧:١٧)**
- **تجده في وقت الشدة (١٧:١٧)**
- **الصديق قريب منك وأمين (١٨ :٢٤)**
- **لا ينساك عند الاحتياج (٢٧ :١٠)**
- **يتكلم لك الحق حتى ولو يجرح (٢٧ :٦)**
- **سخي (٣:٢٨)**
- **يحفظ الأسرار (١١ :١٣)**
- **محب يغفر ذلاتك (١٧ :٩)**

(ب) أسباب فشل بعض الصدقات :

- **شخصية دائمًا تسبب المشاكل (٦ :١٩)**
- **صدقاتهم مبنية على الأخذ والعطاء (١٩ :٦)**
- **كلام النميمة (١٦ :٢٨)**
- **الشهادة الزور (٢٤ :٢٨ ؛ ٢٥ :١٨)**
- **الانتقام للنفس (٢٤ :٢٩)**
- **الصداقة الاستغلالية (٢٥ :١٧)**
- **المرآة والمدح الغير صادق (٢٧ :١٤ ؛ ٢٩ :٥)**

الختام : إن الأعداء قد لا يبقوا أعداء والأصدقاء قد لا يبقوا دائمًا أصدقاء.

ملخص لكى تعد دراسة موضوعية

خطوة ١ : اختار الكلمة أو الموضوع _____

خطوة ٢ : مدى الدراسة هل تشمل :

أصحاح _____
سفر _____
العهد الجديد _____
العهد القديم _____
أو كلا منهما _____

خطوة ٣: الكلمات المترادفة والمتعارضة

المرادفات **المتناقضات**

خطوة ٤: الشواهد الكتابية لتلك الكلمات من الفهرس

فهرس الكتاب

خطوة ٥ : نتائج قراءة تلك الشواهد

خطوة ٦ : ملخص ويشمل

- **تعريف عن الموضوع المدروس**
- **جملة ختامية**

خطوة ٧ : التطبيق العملي لنفسك وللآخرين

خطوة ٨ : عظة أو درس مبني على ذلك الموضوع أو الكلمة

بعض الموضوعات التي يمكن دراستها

التبنى	التوبة	الشركة	الزواج	البـــر
الإيمان	التلمذة	النعمة	الرحمة	الخلاص
المعمودية	الجسد	الانجيل	العقــل	التجربة
الكنيسة	الشر	مقـدس	العطــاء	الحكمـة
الاعتراف	خوف الرب	الشريعة	الوســاطة	العــالم
الكلمة	العبــادة	الشهـادة	الطــاعة	الســلام
الصلاة	الـوعـظ	الفتــور	الـراحـة	

تدريب :

اختار موضوع من الموضوعات الآتية واكمل الخطوات لدراسة ذلك الموضوع

الخطية (مزمور ٥١)

المحبة (١كو ١٣)

الإيمان (سفر يعقوب)

الجحيم (في العهد الجديد)

خوف الرب (في الأمثال)

٣- دراسة العقائد (اللاهوتية

وهي الدراسة الموضوعية التي تسعى لكشف العقائد الكتابية والتي تعتبر أساس فهمنا عن الله وعن الإنسان وعن الإيمان المسيحي الذي يشرح علاقة الإنسان بالله. وهذه الدراسة قد تشمل أصحاح، أو سفر أو كاتب معين (مثل بولس) أو العهد الجديد أو العهد القديم بأكمله أو الكتاب المقدس ككل.

الهدف : لكي نتعلم ماذا يعلم الكتاب عن الله وعن خليقته وخاصة الإنسان وأيضًا عن مكونات الإيمان المسيحي وأساساته وعليك أن تلاحظ ان الدراسة العقائدية أصعب من أي دراسات أخرى لأنها متعلقة بأساسيات إيماننا والانحراف عنها يعتبر خطرًا لاهوتيًا.

خطوات الدراسة

الخطوة الأولى : اختار الموضوع وانظر في قاموس للغة لتعرف معنى تلك الكلمة أو الموضوع المختار.

الخطوة الثانية : حدد مجال الدراسة من أصحاح إلى الكتاب المقدس ككل. مثال ذلك اختيار سفر أيوب لدراسة "سلطان الله المطلق" أو دراسة خطية الإنسان في رومية الأصحاحات الثلاثة الأولى. إن هناك خطر عندما نحدد الدراسة لأجزاء معينة وهوان العقيدة الخارجة من ذلك تعتبر غير كاملة لأنها لا تأخذ الكتاب بأكمله كأساس لها.

الخطوة الثالثة : اكتب كل الشواهد الكتابية المتعلقة بهذا الموضوع استخدم الفهرس للحصول على ذلك اذا كنت تستخدم الكتاب ككل أو أكثر من سفر. إذا كنت تدرس سفر واحد أو جزء منه فيمكنك قراءة ذلك السفر وإخراج الشواهد المناسبة منه.

الخطوة الرابعة: اكتب كل الكلمات المرادفة للموضوع المدروس فمثلاً إذا أردنا

دراسة "وجود الله" فلندرس الكلمات المرادفة والمتقاربة لذلك مثل حضور الله - محضر الله - في كل مكان - وكل زمان واستخدم الفهرس لتجد الكلمات.

الخطوة الخامسة: اكتب كل الشواهد التي تستخدم كل هذه الكلمات .

الخطوة السادسة: اكتب ملخص أمام كل شاهد وجدته ليشرح تلك الشواهد .

الخطوة السابعة : رتب كل ما وجدته واكتشفته في أقسام ونقط ثم في جمل ختامية عن نتيجة ما درسته.

الخطوة الثامنة : التطبيق العملى :
حاول أن تجد تطبيق عملي لنفسك إذا ما طبقت التعليم اللاهوتي الذي درسته (مثلاًعن كلمة وجود وحضور الله في كل زمان ومكان) هل هذا يعني انك تعمل له حسابات فى كل أعمالك وتصرفاتك اليومية.
اسأل نفسك هذه الأسئلة (للمؤمن) :
- كيف يمكن ان هذا التعليم اللاهوتي يطبق اليوم
- ما هو يجب أن يكون إحساسى وشعوري بهذا التعليم
(بالنسبة لغير المؤمن) :
- ماذا يعني هذا التعليم بالنسبة للخاطئ
- ماذا يجب أن يكون رد فعل هذا الخاطئ عندما يعلم بهذا التعليم.

مثال لدراسة عقائدية

ما يعلمه (دانيال ٢ :٢٢-٢٠) عن صفات الله؟

الخطوة الأولى : الموضوع "صفات الله"

الخطوة الثانية : مكان الدراسة الأساسي (دانيال ٢ :٢٢-٢٠)

الخطوة الثالثة : الشواهد (دانيال ٢ :٢٢-٢٠)
أيضًا انظر (دانيال ٤ :٢٥) ،(دانيال ٧ :٢٧)

الخطوة الرابعة: الكلمات المترادفة للموضوع أو مجال الدراسة
عظمة - جبروت - سلطان - متسلط

الخطوة الخامسة: حاول أن تدرس في الفهرس شواهد لتلك الكلمات لفهم معناها في الكتاب المقدس.

الخطوة السادسة: ملاحظات عن تلك الشواهد :

(٢ :٢٠) "جبروت وحكمة من صفاته"
(٢ :٢١) "الله الذي يغير الفصول الجوية"
"الله الذي يعين ويعزل الملوك" الله الذي يعطي معرفة وحكمة
(٢ :٢٢) "الله يعلم حتى الأشياء المخفية في الظلام
(٤ :١٧) "الله سلطاني فوق كل ممالك الأرض"
(٤ :٢٥) "الله يتحكم في ملوك الأرض"
(٥ :٢١) "الملك نبوخذ نصر تعلم التواضع بدرس من الله"
(٧ :٢٧) "إن مملكة الله أبدية وكل القديسين سيملكون معه"

الخطوة السابعة: الفكرة الأساسية "الله المتسلط في مملكة الناس والعالم"
وما يؤكد ذلك :
١- انه يغير الأزمان والفصول
٢- انه يغير الملوك والممالك
٣- انه يعطي حكمة وسلطان

٤- انه يؤدب ويتحكم في ملوك الأرض
٥- ان مملكته الآتية سوف تملك إلى الأبد (لا نهاية لها)

تعريف : "سلطاني"- معناه ان الله ليس عليه أي سلطان من آخرين بل السلطان في نفسه:

- ان قوته أعلى وفوق كل قوة
- ان عنده القدرة والمقدرة على سيادة وحكم الكل.
- ان متحكم في كل شئ وحده وليس مع آخر.

الخطوة الثامنة :

بالنسبة لنفسي : مهما كان الذي يحدث لحياتي الآن سواء مقبول أو غير مقبول ان الله السلطاني قد سمح بها لهدف سام.

بالنسبة لكل المؤمنين : لا يجب الاهتمام لأن الله متحكم في مملكة الناس وكل شئ في يده ولا يوجد شئ يحدث إلا بسبب أو بتصريح منه.

بالنسبة للخطاة : إن الله سلطاني ومملكته قادمة. لماذا لا تطيعه الآن برغبتك بدلاً من انك تقع تحت غضبه أخيرًا.

إذا أردت أن تكتب درسًا أو عظة عن هذا الموضوع فيجب أن تأخذ مثالاً شارحًا من السفر

يوضح تطبيق ظاهر عن ذلك مثل قصة الملك نبوخذ نصر في أصحاح (٤) وكيف انه أزال الملك بلشاصر في الأصحاح (٥)

ملخص

الخطوة الاولى : الموضوع
الخطوة الثانية : اختار الفقرة اوالسفر
الخطوة الثالثة : اكتب الشواهد
الخطوة الرابعة : المرادفات
الخطوة الخامسة: شواهد اخرى
الخطوة السادسة: لخص الشواهد
الخطوة السابعة : رتب الافكار
الخطوة الثامنة : التطبيق

بعض الموضوعات العقائدية في الكتاب

صفات الله	الخليقة
أسماء الله	سقوط الانسان
يسوع المسيح	الصليب
الروح القدس	الفداء
الخطية	الكنيسة
الخلاص	الضيقة العظيمة
الإنسان	الاختطاف
الملائكة	السماء
المعجزات	الجحيم
كلمة الله	الملك الالفى
الشريعة	الشيطان
الثالوث الأقدس	المعمودية

تدريب :
اختار واحد من الموضوعات اللاهوتية الآتية واكمل الخطوات الدراسية لتلك العقيدة؟

١- ماذا يعلم (يوحنا ١٨-١:١) عن شخص وعلى الرب يسوع المسيح؟
٢- ماذا يعلم (أيوب ١، ٢) عن الشيطان؟
٣- ماذا يعلم (إشعياء ٤٥) عن سلطان الله؟
٤- ماذا يعلم سفر أفسس عن الكنيسة؟
٥- ماذا يعلم (رومية ٤) عن الخلاص والإيمان في العهد القديم؟
٦- ماذا يعلم (مزمور ١٤٥) عن شخصية الله؟

لاحظ : انه لابد أن تختار خطوات الدراسة المناسبة والتي يمكن تطبيقها على الموضوع المدروس.
أيضًا التزم بالفقرة المحددة للدراسة في السفر.

دراسة تعبدية روحية

تعريف : إن هذه الدراسة تسعى لدراسة الكتاب المقدس للفائدة الروحية ولكي ما ينمو الفرد في علاقته بالرب وفي حياته الروحية. والهدف من ذلك :

- **حتى يستطيع الشخص أن يحدد وقتًا مخصصًا للتأمل فيه .**
- **يستطيع أن يفحص ويتأمل روحيا كلمة الله ليطبق ما يحتاجه .**
- **حتى يستطيع الشخص أن يتعمق أكثر في الفهم والعبادة والحمد وخدمة الله والاعتماد عليه في كل شئ.**
- **حتى ينضج الشخص في علاقته الشخصية بالرب من ناحية الصلاة وقراءة الكلمة .**
- **حتى ندع الله يتكلم إليه من خلال كلمته**
- **حتى نعرف الله شخصيًا لنحبه لشخصه وليس لما يعمله لنا.**

خطوات الدراسة :

اختار وقت معين من اليوم وخصصه كل يوم لهذه الدراسة ويجب أن يكون بين نصف ساعة إلى ساعة كاملة.

١. **صلي من أجل كشف روحي من الله وفهم لكلمته المكتوبة اقرأ (٢تيمو ٢ :٧ ، ١كو ٢ :١٥-١٢ ، كولوسي ١ :١٤-٩ ، عبرانيين ٤ :١٣-١٢)**
٢. **اختار فقرة كتابية أو أصحاح كامل ولكن ليس أكثر من ذلك سواء من أسفارمختلفة أو ربما أنك تفضل أن تدرس أصحاحًا كل يوم من نفس السفر بالتسلسل.**
٣. **اقرأ أولاً الأصحاح بسرعة. ثم اقرأه مرة ثانية ببطء وبدقة وفكر وتأمل فيما تقرأ.**
٤. **اسأل الرب أن يعطيك وضوح الحق الكتابي الذي قرأته وفهمًا له.**
٥. **اسأل نفسك : كيف أطبق ما فهمته على حياتي؟ ماذا على أن أفعل أو أنفذ من الآن ؟**
٦. **صلي أن الروح القدس يعطيك القوة لتنفذ ما قررت تطبيقه في حياتك.**
٧. **اشكر الرب على ما علمه لك وعلى كشف عيناك لترى الحق فيما قرأته. اكتب كل ما استفدته وما أرشدك به الرب في تلك الفرصة في كراسة**

خاصة بوقت الخلوة مع الرب وكلمته لتذكرك ولكي تستخدمها في تعليمك للآخرين أو عظاتك. البعض أيضًا يحبون أن يحفظوا عددًا كل يوم من الجزء الذي هو موضوع الدراسة. فاختار العدد الرئيسي الذي يمثل الموضوع ككل.

مثال

تاريخ اليوم : ١٥ يناير الفقرة المدروسة (إرميا ٩ :٢٤-٢٣)
الفكرة الأساسية المكتشفة : ان الرجل الحكيم إن حكمته وقوته وغناه ليس لها أي قيمة وليس لها أى أساس للتباهي بها أمام الله.
<u>التطبيق على نفسي :</u>
يجب أن أتوب عن كبريائي وأن أركز كل جهدي على معرفة الله أكثر وأجعل ذلك هدف حياتي بدلاً من أن يكون هدفي السعي وراء الغنى أو السلطة.

تدريب :
اختار واحدة من الفقرات الآتية لدراسة تعبدية لتدرب نفسك على ذلك حاول أن تستخدم النموذج المعد لك أسفل لإتمام تلك الدراسة (مزمور ١، ١كو ١٠ :١٣-١١، مراثي إرميا ٣ :٢٦-١٩، رؤيا ٤ :١١؛ ٥ :٩ ؛ ١٢-١١)

نموذج للدراسة التعبدية

التاريخ :_____ الشاهد : _____

الأفكار الروحية المقتبسة : _____

_____

_____

_____

التطبيق العملى : _____

_____

_____

بعض الفقرات الكتابية للدراسات التعبدية كأمثلة

(أخبار الأيام الأولى ٢٨ :٩)
(تثنية ٦ :٨-٤)
(خروج ١٧-١:٢٠)
(رومية ٨ :٣٠-٢٨)
(أمثال ٧-١:١)
(أمثال ٣ :٥ -١٢)
(مزمور ١٩)
(إشعياء ٤٥ :٧-٥)
(أيوب ٤٢ :٦-١)
(متى ٦ :٢٤-١٩)
(متى٧:١-٥)
(٢كو١:٣-٧)
(فيلبى٣:٧-١١)
(١تسالونيكى٥:١٦-٢٤)
(١تيموثاوس٦:١٧-١٩)
(عبرانيين١١:١-٦)
(يعقوب٥:١٣-١٨)
(١يوحنا٢:١٥-١٧)
(رؤيا٢:١-٧)

لاحظ أن كل الكتاب صالح ونافع للتعليم اختار سفر وابدأ قراءته ودراسته واقترح عليك أن تبدأ بالرسالة إلى أهل فيلبي.

مراجعـــة

لخص فى جملة واحد الهدف من كل نوع من الدراسات الآتية :

١- دراسة شخصيات الكتاب المقدس

٢- دراسة الموضوعات الكتابية

٣- دراسة العقائد اللاهوتية

٤- الدراسة التعبدية الروحية

خطة مقترحة لدراسة نظامية للكتاب :

- **صلى أن الرب ينقى قلبك وذهنك لكي تعتمد على الروح القدس فى أن يعلمك خلال دراستك .**
- **راجع :**

- القسم الخاص بموقفك المطلوب من دراسة الكتاب
- القسم الخاص بالحقائق الهامة عن الكتاب المقدس
- القسم الخاص بمسئوليتك لدراسة كلمة الله .

- **استخدم الخطوات الثلاثة للدراسة النظامية**
  الفحص والملاحظة - ماذا يقول الكتاب ؟
  التفسير - ماذا يعني المكتوب؟
  التطبيق - ماذا ينبغي أن أفعل؟
- **استخدم كل ما يستطيع أن يساعدك في الدراسة من فهرس وقاموس وكتاب مقدس بشواهد جانبية.**

- **اقرأ ما ندرسه من الكتاب أكثر من مرة حتى تعرفه بالكامل وتعرف الجزء الذي قبل وبعد الفقرة التي تدرسها لتفهم معناها في موقعها الموجودة فيه.**

- **اسأل الرب أن يفتح ذهنك لتعرف الفكرة الرئيسية فى الفقرة.**

- **تأكد مائة فى المائة انك انت تفهم ما درسته قبل أن تعلمه للآخرين.**

- **تذكر أن هدف الدراسة انك تنمو فى البر لكى تقرب من صورة المسيح.**

*** إن دراسة الكتاب ليس لفترة محددة بل هي لكل حياتنا على الأرض حتى نستطيع أن نأتي بثمار ولكي ما نعلم الآخرين ***